

16
صفحة
^

اليوم الثامن

alyoum8.net



◀ دقة في الرصد عمق في التحليل

◀ الأحد - 5 / مارس / 2023م

العدد \ 164 \ أسبوعية سياسية تحليلية (تصدر عن مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات



ما هي قصة اعتقال "العبيد مفتي صمودة"؟

السعودية توقف مسؤولاً أمنياً بتهمة التواطؤ مع الحوثيين

« انتهاك المنظمات الإرهابية في اليمن للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (قراءة فاحصة)



« "اليوم الثامن" تقدم قراءة في الجغرافيا البحرية.. الجغرافيا الجنوبية ودورات المدارات الإقليمية والدولية.. من يدعى القرارات السياسية

« تنبيه أمريكي للرياض من خطر اتفاق وشيك مع الحوثيين.. معهد واشنطن: "اتفاق مكة" المرتقب سيكون بمثابة اعتراف بهزيمة السعودية

محمد آل جابر

واخلاء المستعانة بالايخوان

« زعم أن الحوار بين السعودية والحوثيين يخدم استقرار اليمن.. »

رشاد العليمي

« يطيح بأهم مخرجات مشاورات الرياض: «مناقشة قضية الجنوب بعد الاتفاق الشامل مع الحوثيين»

« الرياض

تقدم الوساطة السعودية بمشاركة عمالية مع الحوثيين، استهل الرئيس إجابته بالقول «هذه ليست المرة الأولى، فقد كانت هناك تفاهات ظهران الجنوب» وانقلب الحوثيون على تلك التفاهات والنقاشات، حتى قبل أن أكون في مجلس القيادة الرئاسي باعتبار عملي السابق كنت مستشاراً للرئيس السابق (عبد ربه منصور هادي) نعرف أن هناك تواصلًا وقنوات اتصال».

وقالت صحيفة «الشرق الأوسط» أن مجلس القيادة الرئاسي اليمني اطلع من التحالف على النقاشات التي تجري. يضيف رئيس مجلس القيادة «تعتقد أن النقاشات والتواصل عمل إيجابي؛ لأنه سيخدم عملية السلام والاستقرار في اليمن... الأمر الآخر، سمعنا من الأشقاء في المملكة، وهو أنه لن يكون هناك اتفاق سعودي - حوثي، وإذا كان هناك اتفاق فسيكون بين الحكومة اليمنية والانتقاليين. وإن أسفرت المحادثات عن خريطة طريق تبدأ بتمديد الهدنة، ووقف إطلاق النار، والدخول في مشاورات شاملة تشمل الجانب السياسي والأمني والعسكري والطرق والأسرى وكل القضايا، فهذا سيكون بين الحكومة والحوثيين».

ثم عاد بالتأكيد على تشجيع ذلك، وكرر القول «نحن نرحب به ونعتبر أنه جهد جيد تبذره المملكة وتدعمه لأننا نبحث عن السلام والاستقرار لليمن وإنهاء الحرب».



والنقاش ونضع المعالجات بالحوار وليس بالعنف، أو بالفرض».

وقال إن «معالجة القضية الجنوبية يجب أن تكون في إطار حلول النظام السياسي، مضمون الدولة، وشكل النظام السياسي المستقبلي».

ونسبت الصحيفة للعليمي زعمه «يجب أن نتأكد أن هناك ضمانات إقليمية لقضية الجنوب، الإخوة الجنوبيون يقولون أحياناً ما هي الضمانات؟ ونحن نقول هناك ضمانات إقليمية لحل القضية الجنوبية، وبالتالي عندما يقال هذا الكلام فهو يشكل ضماناً رئيسياً لحقوق جميع الأطراف».

عند سؤاله عن التقارير التي تتحدث عن

العسكرية وحسب، بل حتى السياسية تخدم الحوثيين».

وفي موقف كان مستبعداً توقعه في هذه الظروف أطاح العليمي بأهم ما خرجت به مشاورات الرياض التي رعته الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، والمتمثل في وضع إطار للقضية الجنوبية، فعلى الرغم من إقراره بأن قضية الجنوب، عادلة «نؤمن تماماً بأنها قضية عادلة»، لكنه اعتبر الحديث عنها في هذه اللحظة أو نقاش حلها في هذا الوقت قد يكون غير مناسب». وقال العليمي الذي يحظى بدعم سعودي كبير لتحركاته الأخيرة إن حل قضية الجنوب «عندما نستعيد الدولة، سنضع كل شيء على طاولة الحوار

صنعاء.

في ٧ من ابريل/ نيسان العام ٢٠٢٢م، أديع في العاصمة السعودية الرياض، البيان الختامي للمشاروات اليمنية - اليمنية التي رفض الحوثيون المشاركة فيها رغم دعوتهم من السعودية، أكد البيان الختامي لمشاروات الرياض على أولوية الحل السياسي والاتفاق على سرعة استكمال تنفيذ اتفاق الرياض، وأقر وضع إطار لقضية شعب الجنوب في مفاوضات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة. رشاد العليمي الذي تحدث لصحيفة الشرق الأوسط السعودية، عن ما اسمته الصحيفة فلسفة نقل السلطة من هادي إلى مجلس القيادة الرئاسي، زعم أن تحركات المجلس الانتقالي الجنوبي كانت تخدم الحوثيين، وأن تشكيل مجلس القيادة برئيس وسبعة نواب هدفه معالجة المشاكل في ما أسماها بمدن الحكومة الشرعية؛ في إشارة إلى الجنوب.

وقالت الصحيفة السعودية «هذه فلسفة نقل السلطة، لماذا سبعة نواب والثامن رئيس المجلس، كان من الممكن أن يكون رئيس المجلس مع نائب أو اثنين أو ثلاثة؟» يعلل العليمي - بحسب الصحيفة - «نحن جمعنا هؤلاء جميعاً لكي نواجه المشروع الإيراني في اليمن، وبالتالي، فإن أي خلل أو مساس لهذا الهدف سيصيب في خدمة الحوثيين، وأول مشكلة هي الصراعات البينية في المحافظات المحررة، والصراعات هنا ليست

«زعم رشاد العليمي الذي يحظى بدعم سعودي، أن معالجة قضية الجنوب ستكون بعد استعادة الدولة اليمنية، وهو موقف مخالف تماماً لما تم الاتفاق عليه في مشاورات الرياض التي رعته الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي»

أطاح رئيس مجلس القيادة الرئاسي اللواء رشاد العليمي، بأهم ما تضمنته مخرجات مشاورات الرياض التي رعته المملكة العربية السعودية في ابريل نيسان من العام الماضي، والتي توجت بتنحي الرئيس عبد ربه منصور هادي، وتشكيل مجلس قيادة رئاسي برئاسة وزير الداخلية الأسبق، الذي عمل لسنوات مع السعودية في المجال الأمني.

وقال العليمي في تصريحات لوسائل إعلام سعودية: الحديث عن القضية الجنوبية في هذه اللحظة أو نقاش حلها في هذا الوقت قد يكون غير مناسب، ومعالجتها ستكون في إطار النظام السياسي، ومضمون الدولة، وشكل النظام السياسي المستقبلي؛ الأمر الذي يمثل انقلاباً واضحاً على مخرجات مشاورات الرياض التي نصت بندها بشأن الجنوب، على وضع إطار خاص بقضية شعب الجنوب في مفاوضات الحل الشامل، لكن العليمي اعتبر أن حل قضية الجنوب سيكون في إطار دولة مركزية ومناقشتها سيكون بعد الاتفاق مع الأذرع الإيرانية في

« المجلس الانتقالي الجنوبي يلوح بفض الشراكة.. »

« حليف السعودية « يضع نتائج مشاورات الرياض » على المحك

رشاد العليمي

القيادة الرئاسي».. مشيراً في تصريحات تلفزيونية لقناة عدن المستقلة إن رشاد العليمي رفض تشكيل وفد التفاوض المشترك.

وقالت الناشطة الحقوقية المدافعة رشا جرهوم إن «قضية الجنوب لا تحتمل التأجيل. ويجب أن تكون أولوية اليوم في إطار الشرعية قبل الذهاب إلى مفاوضات السلام وأن يفرد لها مسار مفاوضات خاص بها في إطار مفاوضات السلام الشاملة. بدء حوار جاد لمناقشتها بين مكونات الشرعية اليوم هو أول خطوة تجاه بناء السلام».

وشددت جرهوم على أنه «يجب عدم الاستهانة بمطالب الجنوب وأي تجاهل لهذه المطالب ستؤدي إلى دورات جديدة للصراع، ويجب عدم الاستهانة لدعوات الحوار والتفاوض السياسي حول القضية لأن إغلاق المساحة أمام السياسة يفتح أبواب العنف العسكري».

وقالت ان هناك خطوات لبناء الثقة منذ الحوار الوطني لم يتم تنفيذها وخطوات اضافية يجب أن تتم كمكافحة الفساد وضبط الموارد وتوطين الوظائف وتفسير الخدمات من كهرباء وماء واتصالات واصدار البطائق وتفعيل قانون الادارة المحلية وتعزيز الحكم المحلي.

في صيف ١٩٩٤م، وحق شعب الجنوب بدولته كاملة السيادة».

وأضح الكثيري - في بيان صحفي حصلت اليوم الثامن على نسخة منه - أن المجلس الانتقالي الجنوبي يشدد على ان نقاش قضية الجنوب لا يقبل الترحيل ولا التأجيل ولن يكون كذلك أبداً، بل أنه محدد في مخرجات مشاورات الرياض بشكل واضح، حيث تم الاتفاق على إدراج قضية شعب الجنوب ضمن أجندة مفاوضات وقف الحرب لوضع إطار تفاوضي لها، وعبره سيحدد ما يطلعون عليه «شكل الدولة» تفاوضياً.

وفي هذا الصدد، عبر المجلس الانتقالي الجنوبي عن استغرابه من عرقلة إصدار قرار تشكيل الوفد التفاوضي المشترك الذي تم التوافق عليه وهو المعني بالتفاوض حول شكل الدولة والنظام السياسي للفترة الانتقالية والضمانات المطلوبة، ويؤكد بأن المماثلة في تنفيذ الالتزامات الواردة في مخرجات مشاورات مجلس التعاون الخليجي تمثل مؤشرات خطيرة لا تخدم مستقبل الشراكة والعملية السياسية برمتها».

وقال الأستاذ أئيس الشرفي نائب رئيس الشؤون الخارجية في المجلس الانتقالي الجنوبي إن الشراكة لم تكن موجودة لا في الحكومة ولا في مجلس

وعلى اثر تلك التصريحات، لوح المجلس الانتقالي الجنوبي بفض الشراكة، محملاً رشاد العليمي مسؤولية ما قد يترتب عليه، معتبراً تلك التصريحات مؤشراً خطيراً يهدد الشراكة.

وتوعد رئيس وفد التفاوض الجنوبي د. ناصر الخبيجي، بفض الشراكة في حال استمرار تجاهل القضية الجنوبية والشراكة السياسية، مؤكداً أن الجنوب ستكون له خيارات حاسمة في هذه المسألة.

وأكد د. ناصر الخبيجي أن رشاد العليمي رفض تشكيل وفد التفاوض المشترك، متوعداً بفض الشراكة في الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي إلى فض الشراكة نهائياً»

من جهته، قال السيد علي عبدالله الكثيري - المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي، عضو هيئة الرئاسة - «إن المجلس الانتقالي الجنوبي يؤكد على ان تصريحات رئيس مجلس القيادة الرئاسي لصحيفة الشرق الأوسط غير دقيقة، ولا تشير إلى جدية الشراكة والتوافقات التي انبثقت عن مشاورات مجلس التعاون الخليجي، ويؤكد بان قضية الجنوب قضية شعب ووطن وهوية ودولة انتجها فشل الوحدة بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية وحرب احتلال الجنوب

وقال العليمي في تصريحات لوسائل إعلام سعودية: الحديث عن القضية الجنوبية في هذه اللحظة أو نقاش حلها في هذا الوقت قد يكون غير مناسب، ومعالجتها ستكون في إطار النظام السياسي، ومضمون الدولة، وشكل النظام السياسي المستقبلي؛ الأمر الذي يمثل انقلاباً واضحاً على مخرجات مشاورات الرياض التي نصت بندها بشأن الجنوب، على وضع إطار خاص بقضية شعب الجنوب في مفاوضات الحل الشامل، لكن العليمي اعتبر أن حل قضية الجنوب سيكون في إطار دولة مركزية ومناقشتها سيكون بعد الاتفاق مع الأذرع الإيرانية في صنعاء، زاعماً ان الحوار بين المملكة العربية السعودية التي تقود التحالف العربي، والأذرع الإيرانية في اليمن سيكون عاملاً مستقراً لليمن.

في ٧ من ابريل/ نيسان العام ٢٠٢٢م، أديع في العاصمة السعودية الرياض، البيان الختامي للمشاروات اليمنية - اليمنية التي رفض الحوثيون المشاركة فيها رغم دعوتهم من السعودية، أكد البيان الختامي لمشاروات الرياض على أولوية الحل السياسي والاتفاق على سرعة استكمال تنفيذ اتفاق الرياض، وأقر وضع إطار لقضية شعب الجنوب في مفاوضات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة.

«أكد رئيس وفد التفاوض الجنوبي د. ناصر الخبيجي أن رشاد العليمي رفض تشكيل وفد التفاوض المشترك، متوعداً بفض الشراكة في الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي إلى فض الشراكة نهائياً»

أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي - السطلة السياسية المفوضة شعبياً في الجنوب - رفضه المطلق لتصريحات كان رئيس مجلس القيادة الرئاسي، رشاد العليمي، قد أدلى بها لصحيفة الشرق الأوسط السعودية، أظهر فيها الأخير تحامله على القضية الوطنية الجنوبية، وضع من خلالها نتائج مشاورات الرياض التي رعته المملكة العربية السعودية على المحك، حيث وصفت تصريحاتها بأنها انقلاب مكتمل الأركان على ما تم التوافق عليه برعاية الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي يوم ٧ من ابريل/ نيسان العام ٢٠٢٢م.

وأطاح رئيس مجلس القيادة الرئاسي اللواء رشاد العليمي، بأهم ما تضمنته مخرجات مشاورات الرياض التي رعته المملكة العربية السعودية في ابريل نيسان من العام الماضي، والتي توجت بتنحي الرئيس عبد ربه منصور هادي، وتشكيل مجلس قيادة رئاسي برئاسة وزير الداخلية الأسبق، الذي عمل لسنوات مع السعودية في المجال الأمني.

المخدرات والأسلحة

هل يمكن تنظيم القاعدة والاذرع الإيرانية من إعادة الانتشار باليمن؟

إلى عدة وصنعا، على دفعات متتالية عبر مهربين محليين يعملون لصالحها. ووفقاً للمصادر فإن المهربين يسلكون خطين رئيسيين وعشرات الطرق الفرعية، الأول بموازاة الشريط الحدودي مع السعودية انطلاقاً من المهرة ومروراً بمناطق رماه وتومود بحضرموت والمناطق الصحراوية شمال الجوف وصولاً إلى صعدة. وهذا خط آمن لا يوجد به أي نقاط عسكرية ويعتبر بعيداً عن التجمعات السكانية ويستخدم المهربون سيارات دفع رباعي صندوق. والثاني الخط الإسفلتي الذي تعبته شاحنات نقل البضائع، وهو خط تهريب ثانوي يضطر المهربون لاجتياز نحو ٣٥ نقطة أمنية وعسكرية على امتداد الطريق من المهرة إلى مارب، قبل أن تصل إلى مناطق سيطرة الحوثيين ومنها إلى المكان المطلوب.

وكانت الأجهزة الأمنية بالجوف قد حذت من تهريب المخدرات قبل اجتياح الحوثيين لمدينة الحزم عاصمة المحافظة

إلى صعدة وصنعا، على دفعات متتالية عبر مهربين محليين يعملون لصالحها. ووفقاً للمصادر فإن المهربين يسلكون خطين رئيسيين وعشرات الطرق الفرعية، الأول بموازاة الشريط الحدودي مع السعودية انطلاقاً من المهرة ومروراً بمناطق رماه وتومود بحضرموت والمناطق الصحراوية شمال الجوف وصولاً إلى صعدة. وهذا خط آمن لا يوجد به أي نقاط عسكرية ويعتبر بعيداً عن التجمعات السكانية ويستخدم المهربون سيارات دفع رباعي صندوق. والثاني الخط الإسفلتي الذي تعبته شاحنات نقل البضائع، وهو خط تهريب ثانوي يضطر المهربون لاجتياز نحو ٣٥ نقطة أمنية وعسكرية على امتداد الطريق من المهرة إلى مارب، قبل أن تصل إلى مناطق سيطرة الحوثيين ومنها إلى المكان المطلوب.

وكانت الأجهزة الأمنية بالجوف قد حذت من تهريب المخدرات قبل اجتياح الحوثيين لمدينة الحزم عاصمة المحافظة



مثلة بالرئيس عيروس الزبيدي واخوانه في هيئة رئاسة المجلس الانتقالي إعطاء الأمر للقوات الجنوبية من أجل تحرير كامل التراب الجنوبي حتى أقاصي المهرة وتجفيف منابع الإرهاب المسلط علينا من تحالف الشر الإرهابي الإخواني القاعدة الدواعش والمليشيات الحوثية. وأضاف الناشط الحقوقي أحمد قائد محمد : كل هذه الأسلحة الخطيرة والفتاكة لاتزال وبشكل مستمر شريانها المغذي للحوثيين والذي يغزون بها إلى الجنوب ولكن متى ماتت السيطرة الكاملة على تلك المنافذ وهي المهرة وبوابة وادي حضرموت والمطارات والموانئ الجنوبية من قبل القوات المسلحة الجنوبية بعد ذلك يتم قطع الشرايين المغذي للمخدرات والحشيش وكذا شحنات الأسلحة وعدم مرورها من قبل الاخوان للحوثيين ولن يستمر هذا ولن يستطيعوا غزول الجنوب.

فيما يقول جميل محمد ثابت الشعبي : يسعون إلى إغراق الجنوب بالمخدرات والحشيش وغيرها، فالإصرار الإخواني والاستماتة على البقاء في المهرة ووادي حضرموت، وعدم ذهاب قوات المنطقة العسكرية الأولى لقتال الحوثي في مناطق الشمال، والتي ينتسب لها أغلب أفراد وضباط هذه المنطقة لدليل واضح للتنسيق الاستراتيجي بين الحوثيين والإخوان.

وسيطرتهم عليها والمناطق المحيطة بها في مارس ٢٠٢٠، لتصبح أغلب مناطق الجوف آمنة مجدداً لعمليات التهريب.

أساليب مبتكرة

ووفقاً للمصادر فإن شبكات التهريب ابتكرت عدة أساليب ووسائل لتهريب المخدرات داخلياً، ونسبة النجاح فيها عالية جداً لسهولة نقلها وإخفائها وإمكانية نقلها على دفعات متتالية إما بصورة منفردة أو ضمن بضائع تجارية بخلاف عمليات تهريب الأسلحة.

وعادة ما يلجأ المهربون لإخفاء المخدرات إما بوضعها ضمن خزانات الوقود الاحتياطية للمركبات أو في مخابئ موهة يتم استحداثها بوسائل النقل، أو داخل أكياس مواد غذائية أو في إطارات السيارات (الإستيبيني).

ويتم تهريبها إما ضمن البضائع المستوردة أو شحنات الفواكه والخضروات المحلية أو ضمن شحنات الحيوانات أو الطيور أو في سيارات خاصة تضم نساء وأطفالاً للتمويه، وفقاً للمصادر.

استمرارية تدفق الأسلحة والمخدرات

وقال الإعلامي أحمد جراد : استمرار تدفق الأسلحة والمخدرات لمليشيات

اللله الإرهابي، وتستخدمها للسيطرة على "عقول الشباب وتمويل عملياتها الإرهابية". وكان تقرير لمؤسسة أبحاث التسليح أثناء النزاعات الدولية، قد أكد ضلوع شركة المنصور الإيرانية المتخصصة في صناعة المراكب البحرية في عمليات تهريب المخدرات والأسلحة إلى وكلاء إيران في المنطقة بما فيهم الحوثيون في اليمن. وقال التقرير، الذي نُشر في نوفمبر ٢٠١٦، مستنداً إلى سجلات إيرانية رسمية. إنه منذ العام ٢٠١٢ "تورطت قوارب المنصور في حالات تهريب عديدة للهيروين والحشيش، ومؤخراً للأسلحة".

وكشفت دراسة لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط، مستندة لمعلومات استخباراتية أمريكية، عن "طريقة جديدة تتبعها إيران لتهريب الأسلحة وأجزاء الصواريخ والمدرين والمخدرات إلى الحوثيين في اليمن، عبر تعاونها مع تجار المخدرات في كولومبيا".

وكتبت الدراسة أن الحرس الثوري الإيراني تعاون مع تجار مخدرات في كولومبيا لإنتاج كارتيلات ومراكب غاطسة لتهريب الأسلحة ومكونات الصواريخ والمخدرات إلى الحوثيين.

وشهدت السنوات الأخيرة، اعتقال إيرانيين قبالة سواحل اليمن الشرقية أثناء محاولتهم تهريب مخدرات إلى الحوثيين في اليمن، ومنهم ٦ بحارة من الإيرانيين وآخر باكستاني حيث أعلن أمن المهرة ضبطهم منتصف نوفمبر ٢٠٢٠ على متن سفينة تحمل كميات مخدرات قبالة سواحل الغيضة.

وفي ديسمبر ٢٠٢١، أعلنت البحرية الأمريكية إطلاق سفينة صيد وطاقمها المكون من ٩ إيرانيين كانت قد ضبطتها في بحر العرب وهي قادمة من إيران وعليها ٣٨٥ كيلو جراماً من الهيروين.

خطوط التهريب

وحول طريقة وصول المخدرات إلى اليمن، أوضحت المصادر الأمنية والعسكرية أنه يتم تهريبها - بدرجة رئيسية - عبر شواطئ الحديدة وموانئها الثلاثة الخاضعة لسيطرة الحوثيين، ولا تخضع لأي عمليات تفتيش أو رقابة. إضافة إلى طريق آخر عبر سواحل المهرة ومناقصها البرية الحدودية مع سلطنة عمان وسواحل المكلا وشبوة. وبعد ذلك، تنشر قيادات حوثية على تهريبها براً

نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، في العاصمة السعودية الرياض، مع محافظ المهرة محمد علي ياسر.

وأطلع الرئيس الزبيدي خلال الاجتماع، من محافظ المهرة على الأوضاع العامة في المحافظة، والجهود التي تبذلها قيادة السلطة المحلية للحفاظ على استقرار المحافظة، وكذا الجهود التي تبذل لبيع محاولات التهريب عبر حدود المحافظة البحرية والبرية.

وجدد الرئيس الزبيدي، تأكيده على الأهمية البالغة التي تحظى بها لدى قيادة مجلس القيادة الرئاسي، باعتبارها البوابة الشرقية للبلاد، منسداً على ضرورة الحفاظ على النسيج المجتمعي، وتعزيز اللحمة بين أبناء المحافظة، بما يحفظ للمهرة أمنها واستقرارها.

من جانبه قدم محافظ المهرة شكره وتقديره للرئيس الزبيدي على الدعم المستمر الذي يقدمه لقيادة السلطة المحلية في المحافظة، مؤكداً الحرص التام على تنفيذ كل التوجيهات الصادرة من مجلس القيادة للحفاظ على استقرار المحافظة.

قوى صنعاء اليمينية وتوظيف المهرة

ويعد استقرار الأوضاع في المهرة أمراً بالغ الأهمية، لا سيما الاستقرار الأمني باعتبار أن تلك النقطة الاستراتيجية تحاول قوى صنعاء اليمينية توظيفها في إطار عمليات تهريب تحديداً وخاصة تهريب الأسلحة.

ويتم الكشف، بين حين وآخر، عن سفن تهريب قادمة على وجه التحديد من إيران، تحاول تهريب الأسلحة لمليشيا الحوثي الإرهابية بالتنسيق مع مليشيا الإخوان التي تؤمن نقاطها العسكرية وصول هذه الأسلحة للمليشيا المدعومة إيرانياً.

ويمثل تكرار مثل هذه الوقائع تهديداً للأمن والاستقرار في الجنوب باعتبارها المستهدفة حالياً من قبل قوى صنعاء الإرهابية، وبالتالي فإن وقف عمليات التهريب تحظى باهتمام كبير من القيادة الجنوبية.

تقارير تكشف حجم الخطر

أكد الناطق باسم التحالف العميد الركن تركي المالكي، في مؤتمر صحفي (أغسطس ٢٠١٨)، أن مليشيا الحوثي تتاجر بالمخدرات بالتعاون مع جهات خارجية مثل حزب

كشفت دراسة لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط، مستندة لمعلومات استخباراتية أمريكية، عن "طريقة جديدة تتبعها إيران لتهريب الأسلحة وأجزاء الصواريخ والمدرين والمخدرات إلى الحوثيين في اليمن، عبر تعاونها مع تجار المخدرات في كولومبيا".

الحرس الإيراني تعاون مع تجار مخدرات في كولومبيا لإنتاج كارتيلات ومراكب غاطسة لتهريب الأسلحة إلى الحوثيين.

شهد العام الماضي، تعاوناً وثيقاً وقوياً بين تنظيم «القاعدة» وجماعة الحوثي الانقلابية في اليمن، وكان هذا التعاون خفياً في بدايات الأمر، لكن في منتصف ٢٠٢٢، ظهر هذا التعاون إلى العلن، عقب استعانة الحوثي ببعض قيادات «القاعدة» في العمل السياسي.

ولازال الخطر يحقد بالجنوب بالمقابل تُدار الصفقات والمؤامرات على الجنوب، لم يستطع العدو المتربص أن يحتل الأراضي الجنوبية بالواقع العسكري بل اتجه إلى حيلة أخرى خبيثة عبر نشر سمومه بين أوساط الشباب من خلال التهريب وشراء الذمم وذلك بالمخدرات والأسلحة، هنا حتى تنتشر الفوضى والفساد والأساليب الغير أخلاقية لكي ينتهي المطاف احتلالياً عبر العقول وبشل حركتها عبر الإدمان والقتل بسبب أنواع المخدرات، ولهذا تتم صفقات المخدرات والحشيش وشحنات الأسلحة عن طريق الحوثيين للتهريب على الشباب من خلال بوابة وتسهيل حزب الإصلاح من وادي حضرموت والمهرة الجنوبيين والهدف هو الغزو على الجنوب.

اهتمام قيادة الجنوب

وتولي القيادة الجنوبية، ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي، اهتماماً كبيراً بالأوضاع في محافظة المهرة، في ظل ما تتعرض له من استهداف متواصل من قبل قوى صنعاء اليمينية التي تحاول بسط سيطرتها على تلك المنطقة الحيوية.

وأكثر ما تتعرض له محافظة المهرة هو الاستهداف الأمني من قبل قوى صنعاء التي تتوسع على وجه التحديد في ارتكاب جرائم تهريب تستهدف تفويض منظومة الأمن والاستقرار في المهرة.

وكانت الأوضاع في المهرة على طاولة اجتماع مهم عقده الرئيس القائد عيروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي،

« في ظل الأزمة الاقتصادية..

الإمارات في اليمن

حلول استراتيجية مستدامة ودعم بقيمة 325 مليون دولار أميركي

« عدن



وأعلنت الحكومة اليمنية التوقيع على ٣ عقود مع شركات إماراتية لتنفيذ مشاريع استراتيجية بقطاعي الطاقة والبتترول في محافظة حضرموت شرقي البلاد وذلك بدعم إماراتي.

ويشمل أحد المشاريع «تشبيد محطة كهرباء تعمل بالغاز بطاقة توليدية تبلغ (١٥٠) ميغاواط»، إلى جانب تشييد مصفاة للبتزين بطاقة (٢٠) ألف برميل يومياً وخزانات ومنطقة حرة، وتشبيد وحدة للغاز المنزلي في منطقة المسيلة». هذه المشاريع التي وصفها الحكومة اليمنية بـ«الاستراتيجية»، سوف تسهم بشكل كبير في تحسين خدمة الكهرباء بالمحافظة النفطية وتغطية احتياجات حضرموت والمحافظة المجاورة من الغاز المنزلي.

وأكد محافظ حضرموت ميخوت بن ماضي أهمية هذه المشاريع الاستراتيجية في تنمية المحافظة وتحسين خدماتها، منوهاً بالدعم الإماراتي المستمر لتنمية مختلف القطاعات الخدمية والتنموية في المحافظة.

نورة الكعبي وزيرة دولة الإمارات خلال المشاركة في فعاليات مؤتمر المانحين

أشاد خبراء ومحللون سياسيون بالعربية المتحدة لليمن في مختلف المجالات، معتبرين أن هذا الدعم يساهم في تعزيز الاقتصاد ورفع مستوى المعيشة، ويدعم قيمة العملة المحلية، لاسيما في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد جراء الهجمات الإرهابية التي شنتها ميليشيات الحوثي على منشآت وموانئ النفط.

ووضعت دولة الإمارات حلول استراتيجية مستدامة في قطاع الكهرباء باليمن وذلك بعد سنوات من انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة وعرقلة جهود التنمية في البلاد.

فمن العاصمة عدن إلى حضرموت شرقاً والمخا في تعز غرباً، حضرت دولة الإمارات في تدخلاتها الحاسمة وبمشاريع حيوية في مجال الطاقة المتجددة لتوفر لليمن قرابة ١٠٠ مليون دولار شهرياً كانت تستهلكها الكهرباء في عدن فقط.

وفي مختلف أنحاء البلاد، يتسبب توقف توفير خدمات الكهرباء في خلق الفوضى في الخدمات الحيوية الأخرى كاللعليم، والمياه والصرف الصحي، والرعاية الصحية، إلا أن دولة الإمارات سعت مؤخراً لوضع حلول مستدامة خاصة في المدن الساحلية التي تشهد ارتفاعاً جنوبياً بدرجة الحرارة.

في المخا، حاضرة اليمن على البحر الأحمر وجارة باب المندب، بدأت الأعمال الإنشائية في مشروع كهرباء يعمل بالطاقة الشمسية بدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة وتحت إشراف المقاومة الوطنية بقيادة طارق صالح.

فالمشروع الذي يضع حلاً نهائياً لمشكلة انعدام الكهرباء في هذه المديرية الساحلية الاستراتيجية، من المتوقع أن ينتهي تشييده في شهر يوليو/تموز المقبل، في ذروة فصل الصيف بمناطق الساحل الغربي، حيث تصل الحرارة إلى درجتها القصوى.

ويراكم المشروع رصيد دولة الإمارات التنموي في مناطق الساحل الغربي خاصة وفي اليمن عامة، إذ من المقرر أن يحقق افتتاح كهرباء المخا المتجددة اكتفاء ذاتياً في الطاقة الكهربائية لمدينة المخا، والتي تستهلك نحو ١٠ ميغاواط.

وسيعزز المشروع الجديد من قدرة المديرية على استيعاب الطلب المتزايد على الطاقة، بعدما تحولت المديرية إلى مركز رئيسي لمديريات الساحل الغربي، وزاد فيها عدد السكان إلى نحو ٣ أضعاف عما كانت عليها قبل تحريرها من ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران عام ٢٠١٧.

محطة كهرباء غازية

لطالما ظلت الكهرباء تؤرق سكان حضرموت طويلاً بسبب الانقطاع المتكرر وتهاك المحطات الكهربائية، جاءت البشرية الإماراتية هذا العام للمحافظة النفطية بتشبيد محطة غازية من شأنها أن تضع حداً لهذه المشكلة.

بلغت مساعدات الإمارات لليمن منذ عام 2015 بالإضافة إلى وديعة بقيمة 300 مليون دولار لدعم العملة الوطنية.

بناء سد لأغراض الري، وذلك استمراراً بنهج الدولة في دعم الشعب اليمني. وبلغت مساعدات الإمارات لليمن ٦,٦ مليار دولار منذ عام ٢٠١٥ بالإضافة إلى وديعة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لدعم العملة الوطنية.

وتأتي مساعدات الإمارات التي شملت مختلف المجالات في تمويل البرامج الدولية التي تلبى الاحتياجات الطبية والغذائية والأمن الغذائي في جميع أنحاء اليمن، استمراراً لالتزام الدولة الطويل تجاه الشعب اليمني.

وركزت المساعدات بشكل رئيسي على دعم الوضع الإنساني، بالإضافة إلى تقديم الخدمات العامة لضمان استمرارية التعليم في المدارس والبرامج الطبية والخدمات الحيوية كالطاقة والنقل.

كما تعتبر الإمارات واحدة من أكبر المساهمين الدوليين في دعم اليمن لمواجهة جائحة «كوفيد-١٩»، حيث قدمت منذ بدء انتشار الجائحة مساعدات بلغت ١٢٢ طناً من المستلزمات والإمدادات الطبية لتعزيز جهود نحو ١٢٢ ألفاً من العاملين في الرعاية الصحية على احتواء الفيروس، إلى جانب تقديم الغذاء

والمكملات الغذائية المعززة للصحة من خلال برنامج الأغذية العالمي، علاوة على دعم القطاعات الأخرى كالتعليم والصحة والمياه.

وأكدت الإمارات أنه يجب أن يكون ٢٠٢٣ هو العام الذي يتحقق فيه السلام لليمن، ودعم كافة الجهود الدولية لوضع نهاية للصراع وتلبية التطلعات المشروعة للشعب اليمني وتحقيق السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة، خاصة تلك الجهود التي يبذلها مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، هانس جرونديبيرج والسعودية والوساطة من سلطنة عُمان. وأكدت معالي وزيرة التزام دولة الإمارات بدعم الشعب اليمني، مشيرة إلى أنه منذ عام ٢٠١٥، قدمت الدولة مساعدات إجمالية بقيمة ٦,٦ مليار دولار أميركي إلى اليمن، ووديعة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار أميركي لدعم عملتها الوطنية.

واستمراراً لهذا النهج، وبالإضافة إلى جهود السلام متعدد الأطراف والتنموية في اليمن، ستتركز دولة الإمارات هذا العام أيضاً على دعم مشاريع التعافي وإعادة التأهيل بملغ وقدره ٢٢٥ مليون دولار أميركي، وسيستهدف قطاعات الرعاية الصحية والطاقة المتجددة والزراعة، بما في ذلك مشروع كبير لبناء سد لأغراض الري.

وقالت نورة الكعبي: «ندعم الإمارات والمفاوضات الجارية لمواصلة وحث الحوثيين على إظهار المرونة اللازمة لنجاح العملية السلمية، كما نتوجه بالشكر إلى المملكة العربية السعودية على دعمها المستمر لجهود الاستجابة الإنسانية وكذلك لدفع العملية السياسية في اليمن».

وفي ختام كلمتها، أكدت أن «دولة الإمارات ترى أنه قد حان الوقت لنقل محور تركيزنا من إدارة الصراع إلى إيجاد حل له، بدءاً بتجديد الهدنة والتخفيف من حدة الظروف الإنسانية التي يعيشها شعب اليمن والتباعد الكارثية نتيجة الحرب، والانتقال من مرحلة الإغاثة إلى التعافي وتحقيق المزيد من التنمية المستدامة». وفي السياق، أكد الأمين العام

للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش أن المساعدات لليمن «ضامدة مؤقتة» وليست علاجاً. وقال في افتتاح مؤتمر المانحين: «أنهينا العام الماضي بالقليل من الأمل في اليمن بسبب الهدنة، الحاجات الإنسانية تتزايد والتمويل ينقصنا»، مشيراً إلى أن انهيار الهدنة في اليمن تسبب في مجاعة لأكثر من مليوني شخص.

بدوره، شدد رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك، على أهمية دعم مؤسسات الحكومة اليمنية باعتبار ذلك عاملاً أساسياً لإسناد جهود الحكومة في تخفيف المعاناة الإنسانية، وتحقيق السلام.

واستعرض جهود الحكومة وما قدمته من مبادرات لإنجاح مسار السلام والتي قوبلت بتعنت ورفض من ميليشيات الحوثي.

وعبر رئيس الوزراء، عن تطلع الحكومة أن تلبية تعهدات مؤتمر الاستجابة الإنسانية احتياجات الشعب اليمني وتوفر مستوى مقبول من التعدادات والعمل بالتوازي مع ذلك على الاهتمام بالتدخلات التنموية.

بدوره، أكد وزير الخارجية السويسري، على التزام بلاده بتقديم الدعم للشعب اليمني في هذه المرحلة الحرجة، لافتاً إلى أن السلام ضرورة لإنهاء المعاناة الإنسانية واستعادة التنمية والتطور في اليمن.

كما أكد ضرورة ضمان دعم مؤسسات الحكومة اليمنية للقيام بمهامها، لافتاً إلى حرص سويسرا على نجاح مؤتمر تمويل خطة الاستجابة الإنسانية.

وفي السياق، أكد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أن اليمن الآن لديه أفضل فرصة سياسية لإنهاء الحرب. وقال في كلمته عبر الفيديو أمام مؤتمر المانحين بشأن اليمن: «مستمرون في الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب في اليمن»، مضيفاً: «اعتداءات الحوثيين على الموانئ اليمنية والتجارة الدولية يجب أن تتوقف».

«اليوم الثامن» تقدم قراءة في الجغرافيا البحرية..

« الجغرافيا الجنوبية ودورات الصراعات الإقليمية والدولية..

من يصنع القرارات السياسية

« هاريا هشام



عندما ننظر الى مساحة الجنوب العربي نجد المسافات البحرية والمسافات البرية ولكل منها جغرافيا مرتبط بأحوال الأحداث السياسية الجانب البحري في هذه الامر يشكل الاتصال مع معظم دول العالم حيث كانت عدن ملتقى الطرق التجارية والشعوب والأديان لسيت الجغرافيا مجرد مساحة على الأرض ترسم عليها حدود دولة او إقليم بل هي مركزية في صناعه الازمات ولنا في قول الزعيم الفرنسي شارل ديغول (أن المواقع الجغرافية هي من يصنع القرارات السياسية) وهذه المقولة تأتي من شخصية عالمية خبرت الازمات وشاركت في الحروب وإدارة النزعات السياسية فللك موقع تحدد له الأهمية وهذه ينطبق على الحدود والمسافات لخارطة الجنوب العربي حيث تداخلت الازمات السياسية مع الموقع الجغرافي وعبرت حقب من التاريخ أكدت من الكثير من المرجعيات اننا الممرات البحرية والجزر الجنوبية لم تسقط من حسابات أي مرحلة شهدت دروات من المواجهات الإقليمية والدولية تهدف للسيطرة على عدن وخليج عدن وباب المندب والجزر المتواجدة في هذه المحيط.

عندما ننظر الى مساحة الجنوب العربي نجد المسافات البحرية والمسافات البرية ولكل منها جغرافيا مرتبط بأحوال الأحداث السياسية

الجانب البحري في هذه الامر يشكل الاتصال مع معظم دول العالم حيث كانت عدن ملتقى الطرق التجارية والشعوب والأديان والقوات العسكرية البحرية القادم من خلف المحيطات من اربا واسيا وافريقيا وقد وضعت عدتت خرائط تعود الى عام ١٠٥١م وأخرى تعود الى عام ١٥١٠م كلها تبين أهمية عدن عسكريا واقتصاديا لكل دولة تسعى لصناعه نفوذ عند باب المندب وبحر العرب والبحر الأحمر اما اذا نظرنا الى الجغرافية البرية فإنها تمتد الى حدود المهرة ومناطق أخرى كانت تحسب في اطار جغرافيا العربية السعيدة فكانت معظم الصدمات تأتي برياً من اليمن نحو الجنوب كتحرك يهدف الى احتلال هذه المناطق البرية الجنوبية وصولاً الى ميناء عدن، وهذه الفصائل كان ينطلق من خلفية المناطق المذهبية القبلية التي لا تملك منفذ بحرياً له ميناء عدن، فقد عرفت المناطق البرية للجنوب صراعات ومواجهات مسلحة مع الجنوب حيث كانت تتصدى قبائل يافع والضالع والصبيحة ولحج لهذا الزحف اليمني نحو الجنوب، ولكن بعد دخول بريطانيا الى عدن تم ترسيم الحدود البرية في عام ١٩٠٥م مع النفوذ التركي لليمن ولكنها ظلت حدوداً غير مستقرة سياسياً فقد صنفها البعض بانها منطقة الرماد المتحركة وهذا يدل على عدم الاستقرار القتالي في هذه المنطقة، وهذه الحسابات لم تستقط من الذاكرة السياسية للقوى اليمينية على مر القرون.

حين نقف امام الجغرافيا البحرية لمناطق الجنوب وبالذات في عدن نجد ان القوة الدولية السابقة قديماً الفراغة

« دقة في الرصد عمق في التحليل

لذلك نجد بان أذوبة الحفاظ على وحده اليمن التي تسوق محلياً ودولياً وإقليمياً ما هي الا السكينة التي تقطع اوصال اليمن والجنوب كي تعيد رسم الخرائط مرة أخرى حسب رؤية الشرق الأوسط الجديد كما حددها جغرافيا المفكر الصهيوني الدكتور برناد لويس والعقل السياسي الإسرائيلي شمعون بيريز (الشرق الأوسط الجديد التي وضه فيه نظرية السلام الدائم مع إسرائيل وأكد ان حروب العرب معها لم توصل الى حلول وبدلاً عن ساحة الحروب وخناتق السلاح تكون العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياحية المتبادلة بين العرب وإسرائيل هي الطريق الأفضل نحو بناء شرق أوسط جديد خالي من الحروب ولكن من خلال التصور الصهيوني لهذه المنطقة غي العقود القادمة وليس الجنوب واليمن في بعد عن هذه التخطيط الذي وضع بعد حرب ١٩٧٣م عندما صرح رجل السياسة اللبناني ريمون اده هناك مشروع قادم الى الشرق على العرب ان ينتهبوا ولكن يبدو ان مقولة وزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشه ديان : العرب (لا يقرؤون) .

مازالت أسوأ الاحتمالات مفتوحة امام جغرافيا الجنوب في صراع راهن ولكن على كل طرف إقليمياً ودولياً وضع حسابات محددة وجعلها هي الحدود النهائية في العمل السياسي، يضع النظر ولا يعطي مسافات للأبعاد الأخرى لأنه السياسة مفارقات وربما تأتي أحداث تقلب كل البرامج وتعيد هيكلة الأمور من جديد».

الغير محسوبه من كل الاتجاهات سقط الجنوب في سياسة الحدود المفتوحة الخالية من التحالفات الدولية التي تحفظ المصالح من خلال القيمة السياسية للموقع الجغرافي حيث وجدت عدت دول إقليميه ودولية، حيث وجدت الفرصة الذهبية وبالذات بعد عدوان حرب ١٩٩٤م ضد الجنوب الاستباحة الكبرى لهذه الموقع وكذلك الثروات ولكن ميزة موقع عدن البحري انها لا تترك لجهة معينه الانفراج بهذه المكان فتجاذب الأطراف الدولية وتداخل المصالح الإقليمية قد اوجدت في الراهن اكثر من محور يريد ان يكون هو صاحب القرار المنفرد ولذلك نجد ان ملفات القضية الجنوبية تنظر فيها اكثر من دولة حسب مصالحها التي تنصب بدرجة أولى في منابع النفط والغاز والممرات البرية والجزر، وهذه الشيء يؤكد على انه الجنوب ليس مساله محلية فقط بل هو رهانات دولية كبرى لها ابعادها .

وربما تكون هناك نظرة لجغرافيا الجنوب التي يخطط البعض لجعلها في كيانات (أقاليم دويلات او مساحات محدودة كلا واحده منها لها قياداتها السياسية والعسكرية) وهذه المخطط لا يخرج عن مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي يهدف الى تقسيم المنطقة واسقاط الدولة القومية وقيام كيانات متعددة من خلال تفجير المجتمعات من الداخل ولنا في الازمات والحروب التي مازالت مشتتة مند سنوات في عدة دول اكبر دليل على هذا الزحف المحرق الذي يضرب المنطقة بكل عنف .

عن الذاكرة الجنوبية من حيث التوثيق والارشفة الداخلية في مجال الدراسات والبحوث العلمية والتي تعد جزءاً من صناعة القرار السياسي، قد ضلت بعيد عن قراءة المشهد الجنوبي في الوقت الراهن فالجنوب مر بعدت مراحل نذكر منها مرحلة الحكم البريطاني من عام ١٨٣٩م حتى عام ١٩٦٧م ثم مرحلة الدولة الجنوبية من عام ١٩٦٧م حتى عام ١٩٩٠م هذه الفترات من التاريخ الجنوبي لها من المرجعيات ما يعطينا عدت ابعاد في قراءات حسابات اليوم في التنافس الإقليمي والدولي على الجنوب.

فبعد ظهور الثروات في الجنوب وبالذات النفط حيث حدد الخبير البريطاني (لتل) في عام ١٩١٩م بان حضرموت غنية بالمعادن والنفط وكذلك الخبير الأمريكي (ونيدل فلييس) عام ١٩٥١م عندما أكد بان شبهه غنية بالنفط ولم تتوقف يومها الاطماع القادمة عبر الجغرافيا البرية او البحرية للجنوب ولاكن علينا ان ندرك بخاصية وهي عندما كانت الجغرافيا الجنوبية سواء في عدن او في محمياتها الشرقية الغربية خاضعه لنفوذ البريطاني لن تسمح بدخول قوة إقليمية او دولية في هذه المكان وبعد ١٩٦٧م كانت هناك علاقات عامه وقوية بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حيث شكل هذه التحالف قوة محورية في الحفاظ على حدود دولة الجنوب من أي تدخل ولكن بعد عام ١٩٩٠م وبعد سقوط المنظومة السياسة واعاده رسم خرايط جديدة للعام ودخول الجنوب في الوحدة

وفي العصور الوسطى البرتغال والخلافة العثمانية وبريطانيا العظمى وفرنسا وكذلك محمد علي باشا ولي مصر كلها سعت لاحتلال عدن نظراً لخطورة هذه الموقع كذلك الولايات المتحدة الأمريكية التي جاءت الى عدن اول سفينة لها عبر طريق راس الرجاء صالح في عام ١٨٠٨م وهي زيارة استطلاعية لهذه المدينة التي ذكرت في الكتاب المقدس من الثورات في سفر التكوين خمس مرات، وكانت بريطانيا قد سبقت في زيارتها الى عدن في عام ١٦٠٩م حين أرسلت سفينتها (صعود) الى عدن من اجل اقامت علاقات تجارية مع هذه المنطقة البحرية الهامة تم جاءت فرنسا عام ١٧٠٩م بقيادة الرحالة (ذي لاروك) الذي وصف في كتابه رحلة عبر المحيط الى العربية السعيدة جغرافيا عدن حيث حدد أبوابها البحرية والبرية وقلاعها واسوارها الحصينة واسواقها وحدائقها وبيوتها والمحلات التجارية التي فيها حيث قال عنها (انه هذه المدينة التي تقع في هذه الجزء من بلاد العرب هي الأهم).

وكم هي المرجعيات التاريخية التي حددت موقع عدن العسكري والتجاري وعندما صعدت ملكة بريطانيا فكتوريا الى الحكم عام ١٨٣٩م كان اول قرار لها هو إعطاء الامر لشركة الهند الشرقية التي أسست عام ١٦٠٠م باحتلال عدن نظراً لخطورة موقعها المرتبط في المصالح البريطانية في الهند . ان سرديات التاريخ السابقة في هذه الجانب وان كان الكثير منها غائباً

« يقول إن تصريحاته
فسرته بطريقة خاطئة.. »

رشاد العليمي

« المجلس الانتقالي الجنوبي يجدد تمسكه بتشكيل فريق تفاوضي يُمثل قضية شعب الجنوب

« الرياض



أنهم «رشاد العليمي» الإعلام بأنه فسر تصريحاته بطريقة خاطئة، لكنه أقر بأن نتائج مشاورات الرياض أكدت على محورية القضية الجنوبية وضرورة تمثيلها في مفاوضات وقف الحرب، وعملية السلام الشاملة».

جدد المجلس الانتقالي الجنوبي، تمسكه بتشكيل فريق تفاوضي يمثل قضية شعب الجنوب، خلال اجتماع عقده هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة الأمين العام للأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس أحمد حامد لملس، فيما تراجع رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، عن تصريحات أثارت غضبا في الشارع الجنوبي، وزعم أن تلك التصريحات فسرت بطريقة خاطئة.

وأعربت هيئة المجلس الانتقالي الجنوبي في اجتماعها عن رفضها لأي محاولات بأئسة لترحيل قضية شعب الجنوب والقفز عليها، مؤكدة أن محاولة تأجيل حلها يعد تنصلا عن مخارج مشاورات الرياض وضرب مبدأ التوافق، وهو أمر مرفوض، وسيؤدي إلى تأزيم الوضع في مرحلة تستدعي الاصطفاف لمواجهة التحديات الراهنة.

وأوصت هيئة الرئاسة في اجتماعها، الرئيس القائد عيديرس قاسم الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، بتشكيل فريق مفاوضات يمثل قضية شعب الجنوب في ظل استمرار المماطلة والتهرّب من استحقاق تشكيل فريق تفاوضي مشترك وفقا لما نصّت عليه مخارج اتفاق، و مشاورات الرياض.

وأكدت الهيئة حرص المجلس الانتقالي على تعزيز دور المؤسسات والهيئات في مجلس القيادة والحكومة والاتقاء بأدائها من خلال تعزيز التوافق بعيدا عن أي إجراءات أحادية، داعية في الوقت نفسه كل ممثلي المجلس في هيئات الدولة لبذل المزيد من الجهود لتعزيز أداء مؤسسات الدولة كلا في نطاق عمله واختصاصه.

من جانب آخر، صرح مصدر مسؤول بمكتب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، إن الدكتور رشاد محمد العليمي، تابع باهتمام بالغ، ما وصفه بالجدل الدائر حول مقابله الصحفية الاخيرة التي قال إن بعض مضامينها فسرت في سياق لا يعبر عن حقيقة موقف رئيس المجلس من القضية الجنوبية، ولا يتفق مع ما أكدته مرجعيات المرحلة الانتقالية بما فيها اعلان نقل السلطة، واتفاق و مشاورات الرياض من ضمانات بحل عادل لهذه القضية الوطنية العادلة.

وحسب البيان الذي نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية فقد أكد مكتب العليمي على ما اسماه «سوخ التوافق في مجلس القيادة الرئاسي كحامل وطني جامع لاستكمال ادارة المرحلة الانتقالية، وتحقيق اهدافه المعلنة بموجب اعلان نقل السلطة، ونتائج مشاورات الرياض، التي تؤكد محورية القضية الجنوبية وضرورة تمثيلها في مفاوضات وقف الحرب، وعملية السلام الشاملة».

وقال «إن الايمان الصادق بعدالة القضية الجنوبية، تجسد في المضي باتخاذ الاجراءات الفعلية لجعل هذه القضية اساسا للحل، بدءا بتمكين ابناء الجنوب في هيئات ودوائر صنع القرار، كما

« دقة في الرصد عمق في التحليل

Alyoum8th Alyoum8th@gmail.com

وسيادة القانون، والهوية الوطنية، وضمان المشاركة الواسعة في اعادة البناء والاعمار، والتنمية».

ولفت إلى أن هذا التوضيح يأتي تجسيدا لتشارك الحقائق والأفكار، ومؤشرات الإنجاز، والاختفاق، والتحديات والامال مع أبناء شعبنا على اساس من الشفافية والوضوح، كأفضل سبيل لتحسين جبهتنا الداخلية، وتعزيز الامن والاستقرار في المناطق المحررة، والتفرغ لاعادة بناء مؤسسات الدولة، والتخفيف من المعاناة الانسانية بتيسير سبل العيش، وفرص العمل، وتحسين الخدمات الاساسية.

وسائل الاعلام الى مستوى المسؤولية، وان تكون في طليعة الأصوات الوطنية المناهضة لانقلاب المليشيات الإرهابية، وانتهاكاتها الفظيعة لحقوق الانسان، وكرامته، وحرية، والتزام قيم و اخلاقيات المهنة خصوصا عند التعاطي مع القضايا الحساسة التي من شأنها مضاعفة معاناة المواطنين، وتهديد المصلحة العامة، والتركيز عوضا عن ذلك على الوظائف الجبلية للصحافة في نقل الحقيقة، والرقابة، والتوعية، والتثقيف كسلطة رابعة يعول عليها كثيرا في جهود بناء الثقة، وصناعة السلام، ومكافحة الفساد، وحماية النسيج والسلم الاجتماعي،

في سبيل الحرية، والكرامة، والمواطنة المتساوية».

وشدد المصدر على رئيس مجلس القيادة الرئاسي يؤكد في كل مناسبة على وحدة الصف، واعلاء صوت المقاومة، وتعليم، واسناد دور القوات المسلحة والامن في دحر مشروع الاحتلال الفارسي، والتصدي لمحاولات المليشيات الحوثية الارهابية العميلة له، في النيل من اصطفافنا الوطني، ودفعنا بعيدا عن مصالح وهموم شعبنا، وواجعه المستمرة للعام التاسع، بسبب الحرب التي اشعلتها المليشيات الإرهابية.

وقال « إن املنا كبير في ان ترتقي

اقر مجلس القيادة الرئاسي منذ وقت مبكر، تشكيل فريق تفاوضي بمشاركة المكونات السياسية، والمرأة، وفي المقدمة المجلس الانتقالي».

ولفت إلى أن السلام المشرف الذي ننشده، والتسريع بانهاء كافة القضايا الوطنية العالقة، وعلى وجه الخصوص القضية الجنوبية، مرهون بتماسك تحالفنا الوطني العريض سواء على مسار مواجهة العسكرية، او على طاولة المفاوضات، وبما يضمن استعادة مؤسسات الدولة، وانهاء انقلاب المليشيات الحوثية الارهابية، وخطر المشروع الإيراني المحدد بأبنا الشعب في اليمن والجنوب.

وقال «لقد حققت القضية الجنوبية، مكانة متقدمة في قلب القضية الوطنية الاوسع نطاقا، ومن الأولى حماية هذه المكاسب التي جاءت كمحصلة للتضحيات والعمل المستمر من جانب المكونات الجنوبية، وكافة القوى الوطنية، وتمسكها بمنع مصادرة الاحلام والتطلعات المشروعة لشعبنا في الجنوب، وحقه في تقرير مكانته السياسية، وتحقيق نمائه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي».

وأكد المصدر حق التعبير، والاحتجاج المسؤول بشأن القضايا الوطنية، على الا تدفعنا التنازلات العاطفية، الى الإساءة لبعضنا، او لحلفائنا وشركائنا في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة الذين جادوا بدمائهم، وأموالهم، دفاعا عن ارضنا، وشعبنا، وهويته الوطنية والعربية، لأن السير على ذلك النهج من الاساءات يصب في مصلحة المشروع الإيراني، وعملائه، كعدو مشترك للجميع، ويتنكر للتضحيات الجسيمة التي قدمها شعبنا



Alyoum8th Alyoum8th@gmail.com

« دقة في الرصد عمق في التحليل

« إلى الإخوانية توكل كرمان

« هل حققت لك قطر دولة مدنية في اليمن؟



« الشيخ حمود بن سعود

من شقتها الفاخرة في مدينة إسطنبول التركية، كتبت القيادية الإخوانية توكل كرمان، ساخرة من المجلس الانتقالي الجنوبي ومن الجنوبيين، بدعوى أنهم لا يستطيعون إقامة دولتهم الوطنية؟ كتبت كرمان، ورمت بالحملة على السعودية التي قالت انها لن تسمح بإقامة دولة جنوبية، وهذا تطور لافت، فاليمينيون الذين كانوا يرفعون شعار الوحدة أو الموت أصبحوا يستجدون السعودية لمنع إقامة دولة جنوبية.

السعودية التي قالت توكل كرمان ذات يوم «ان المتغطي بها عربان»، فكيف اليوم تراهن على السعودية بانها قد تمنع الجنوبيين او تعزل قيام دولة الجنوب العربي؟. سيعلم الجنوبيون دولتهم على كامل ترابها الوطني وقريباً، وقد شرعوا منذ سنوات في وضع مداميك صلبة لهذه القضية التي قدم من أجلها تضحيات كبيرة وجسيمة. ويمكن اليوم ان تسأل توكل كرمان نفسها اليوم، أين هي اليوم وأين هم نوار ١١ من فبراير/ شباط ٢٠١١م، الثورة التي أطاحت بالنظام اليمني وسلمت صنعاء على طبق من ذهب لظهران دون

أي مقابل. هل تجرؤ توكل كرمان ان تسأل نفسه أين هم شهداء الثورة الشبابية، أين هم شهداء جمعة الكرامة؟، هل حققت «الدولة المدنية التي كانت تنشدها»؟. لم تحقق أي شيء على الإطلاق، لا دولة مدنية ولا دولة نظام قمعي، بل اليمن تحول الى أجزاء تتقاسمه الميليشيات الحوثية والخوانية، واليمينيون في موجة نزوح صوب الجنوب الذي تسخر منه توكل كرمان، يا للعجب. إذا لم يستطع الجنوبيون بناء دولة ذات سيادة - كما تقولين - لماذا يهرب اليمنيون الشماليون صوب الجنوب في ظل اللادولة، مقومات الدولة موجودة،

والجيش موجود، وما تحقق في ثماني سنوات، ليس قليلاً، ونحن نواجه أقطاب إقليمية ودولية عديدة بما فيها الدولة التي تمولك ودفعتك لاسقاط اليمن في حضن الحوثي. تذكر يا سيدة توكل كرمان إن من اسقط صنعاء لمصلحة طهران، هي أنت، لأنه في الوقت الذي كان الجيش يقاتل التمرد في صنعاء، كانت الأموال القطرية تصل تباعاً الى حسابات البنك لاستقبال الحوثيين، ويتذكر اليمنيون جيداً هتافات «حيا بهم حيا بهم».. أين اليمن وأين أنت؟. اما الجنوب العربي ففيه رجاله الاوفياء، ويكفي أنهم صنعوا من لا شيء

لا إمكانات مقومات دولة باتت الحزن الدافئ لليمنيين الهاربين من بطش اصدقاتك الحوثيين الموالين لإيران. يكفي القول ان دولة الجنوب حق مكتسب للجنوبيين وهم احرار في اختيار التوقيت لاعلان قيام دولتهم، وقتها عليك مخاطبة قطر لاستقبال المسؤولين اليمنييين الذين فشلوا في فتح معبر بتعز على الرغم ان بيدهم كل شيء «رئيس مجلس القيادة الرئاسي، رئيس الحكومة، رئيس البرلمان، محافظ البنك المركزي»، كل هؤلاء من تعز، ومع ذلك لم يفتحوا معبراً وحيداً في المدينة التي تقولون انها محاصرة من اصدقاء الاخوان في صنعاء وصعدة.

« تنبيه أمريكي للرياض من خطر اتفاق وشيك مع الحوثيين..

« سلمان صالح

مراسل ومحرر متعاون مع صحيفة اليوم الثامن

معهد واشنطن: «اتفاق مكة» المرتقب سيكون بمثابة اعتراف بهزيمة السعودية



طارق صالح، أكد استعداد قواته للمرحلة القادمة، من خلال في حال لم يتم التوصل الى سلام يرخص جميع الأطراف اليمنية، فخير الحرب أصبح مطروحا بقوة، كما قال في تصريحات متلفزة، بثت على هامش لقاء عقده مع القيادة العسكرية للمقاومة الوطنية اليمنية في ميناء المخأ الاستراتيجي. وتحت عنوان «تنبيه سياسي»، حذر باحث بارز في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد الأمريكي، من أن أي اتفاق مرتقب بين المملكة العربية السعودية والحوثيين الموالين لإيران في مدينة مكة المكرمة أو آخر رمضان، سيكون بلا شك بمثابة اعتراف بهزيمة الرياض». وقال السيد سايمون هندرسون - في مقالة تحليلية نشرها المعهد باللغتين العربية والانجليزية - «إذا تم التوصل إلى اتفاقية سلام، سيحافظ المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران على سيطرتهم، ولكن سيُتاح للسعوديين الخروج من حرب مكلفة ومستعصية، مما قد يفسح المجال أمام المزيد من الاحتمالات الدبلوماسية».

مصادر دبلوماسية تؤكد ل«اليوم الثامن» ان وفودا دبلوماسية سعودية ترأسها السفير لدى اليمن محمد آل جابر، زارت صنعاء في يناير/ كانون الثاني الماضي، رفقة وفد دبلوماسي من سلطنة عمان» مسلحو الإنزاع الإيرانية الإرهابية واجتماع لقيادات عسكرية سعودية ويمينية في صحراء شبوة - مركبة تحذيرات أمريكية حملها معهد واشنطن إلى الرياض التي تقود تحالفا عسكريا لمحاربة التدخلات الإيرانية في اليمن (الجار)، وذلك في اعقاب الحديث عن قرب التوصل الى تسوية سياسية مع جماعة الحوثيين في اليمن. وجاءت التحذيرات الأمريكية بالتزامن مع جولة دبلوماسية يقوم بها سفير السعودي لدى اليمن، المعني بإدارة المفاوضات السياسية مع الحوثيين إلى صنعاء، في يناير/ كانون الثاني الماضي، رفقة وساطة من سلطنة عمان. وقالت ثلاثة مصادر يمنية دبلوماسية لصحيفة اليوم الثامن إن السفير السعودي زار مسقط ومنها انتقل رفقة وساطة عمانية الى صنعاء، على أمل ان يلتقي بزعيم الانزاع الإيرانية في اليمن عبدالمك الحوثي، الا ان الأخير رفض مقابلته وطلب منه لقاء مهدي المشاط الذي يرأس المجلس السياسي للحوثيين، وبات يصف على انه رئيس الجمهورية اليمنية التي لم تحصل على أي اعتراف حتى الآن. وأكدت المصادر «ان مهمة السفير السعودي في صنعاء بفشل برفض الحوثيين للمقترحات التي تقدم بها، وكذلك الجانب السعودي على ما يبدو انه رفض المقترحات التي تقدم بها الحوثيون له، الأمر الذي دفع مسقط الى الاستعانة بجهود موسكو في تقريب وجهات النظر أكثر».

اتفاق ميناء الحديدة بين الحوثيين والسعودية

وكشف المعهد أواخر فبراير/ شباط المنصرم، شهد اليمن بؤادر جديدة للتوصل الى تسوية سياسية، بالإنشارة الي اتفاق ميناء الحديدة على البحر الأحمر الخاضع لسيطرة الحوثيين، الذي استقبل سفينة الشحن العام الأولى منذ عام ٢٠١٦، وذلك بعد حصول الميناء على تصريح من الأمم المتحدة. وتطرق المعهد إلى اشادة رشاد العلمي - رئيس «مجلس القيادة الرئاسي» الذي يحكم اليمن اسمياً من السعودية - بالمحادثات الأخيرة بين الرياض والحوثيين في صحيفة بارزة تملكها السعودية. وأكد الباحث سايمون هندرسون أنه قد تم تسهيل المحادثات المباشرة التي كان يشير إليها من قبل سلطنة عمان بالتوازي مع الجهود التي تقودها الأمم المتحدة منذ فترة طويلة لاستبدال الاتفاق الحالي وغير الرسمي لوقف إطلاق النار (الذي استمر منذ نيسان/أبريل ٢٠٢٢)

ولكن عاد وحذر من اي اتفاق مع الحوثيين قائلاً «من المؤكد أن ترك اليمن في أيدي الحوثيين - الذين يظهر شعارهم الرسمي بشكل بارز عبارات «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود» - قد يكون نتيجة مؤلمة من نواح استراتيجية أخرى. والأهم من ذلك هو أنه يتعين على واشنطن تقييم كيف قد يؤثر مثل هذا الاتفاق على جهودها للحد من نفوذ إيران العدائي، خاصة وأن الصواريخ التي تزودها طهران للحوثيين قد تمتلك قريباً المدى اللازم لضرب جنوب إسرائيل». وقال الباحث سايمون هندرسون «في البداية كانت وجهة نظر القيادة الإيرانية بأن هجوم الحوثيين هو مجرد قضية جانبية أخرى تستحق الدعم، إلا أن الحركة أصبحت منذ ذلك الحين أداة أكثر فاعلية لتهديد دول الخليج العربي وإسرائيل والمضيق الحيوي باب المندب الذي يفضل بين البحر الأحمر وخليج عدن، من بين أهداف أخرى. ومع ذلك، حتى الاتفاق غير الكامل في اليمن قد يكون مفيداً في المسار الدبلوماسي التدريجي نحو السلام، ويمكن أن يتضمن تقليص روابط الحوثيين مع إيران بعض الشيء».

على مناطق تمتد من العاصمة صنعاء إلى عدن. وفي ذلك الوقت، اتخذ وزير الدفاع السعودي الذي كان قد عين حديثاً آنذاك محمد بن سلمان - والذي أصبح منذ ذلك الحين ولي العهد والرئيس الفعلي للمملكة - القرار بالتدخل ضمن حملة تحالف «عاصفة الحزم». ولكن سرعان ما ثبت أن الحملة ليست حازمة، وقلص الأمير زيارته ربيعة المستوى إلى قواعد القاذفات الأمامية وسط تقارير عن تسبب الطيارين السعوديين بسقوط ضحايا من المدنيين وفقدان المملكة السيطرة على مسافة طويلة من الحدود الجنوبية. وفي ذروة المعارك، كلف القتال الرياض ما يقدر بـ ٢٨ مليار دولار في الأسبوع». ومن وجهة نظر الحكومة الأمريكية، قال الباحث «سيكون هذا الاتفاق خطوة إيجابية نحو التخفيف من حدة الأزمة الإنسانية المستمرة في اليمن، والتي تؤثر على ما يقدر بثلاثي سكان البلاد البالغ عددهم ٢٨ مليون نسمة. كما أنه سيساعد في تحسين علاقات واشنطن مع الرياض، التي تلقت حملة القصف التي شنتها دعماً لوجستياً أمريكياً في البداية لكنها سرعان ما واجهت معارضة كبيرة في الكونغرس الأمريكي».

بهذبة رسمية. وإذا تبين أن المسار العماني مثمر، فقد تتبعه مفاوضات سياسية شاملة في النهاية، على الرغم من تردد المسؤولين المشاركين في المحادثات في مناقشتها خوفاً من تعريض مجالات الاتفاق الناشئة للخطر». وأشار الباحث إلى ما نشرته صحيفة «الإيكونوميست» في ٢٥ شباط/فبراير «بتفاوض السعوديون على اتفاق قد يسمح لهم بالانسحاب»، ومن الممكن أن يتم التوقيع على هذا الاتفاق خلال «الأشهر المقبلة» - ربما في مدينة مكة المكرمة خلال عطلة شهر رمضان، التي تبدأ في أواخر آذار/مارس». ومع ذلك، يقول سايمون هندرسون من الملاحظ أن الاتفاق «لن يخرج الحوثيين من السلطة، ولن ينهاي الحرب الأهلية الداخلية الفوضوية في اليمن». وما تبحث عنه الرياض على ما يبدو هو «ضمانات بتوقف الحوثيين عن إطلاق الطائرات المسيّرة والصواريخ عبر الحدود». وفي الواقع، أكد هندرسون أن أي اتفاق وشيك سيكون بمثابة اعتراف بهزيمة السعودية، التي تدخلت عسكرياً في عام ٢٠١٥ بعد أن وسع رجال قبائل الحوثي من شمال غرب اليمن سيطرتهم

Alyoum8th@gmail.com

دقة في الرصد عمق في التحليل

اليوم الامن

السعودية توقف مسؤولاً أمنياً بتهمة التواطؤ مع الحوثيين..

محمد آل جابر واخطاء الاستعانة بالإخوان.. ما هي قصة اعتقال «العميد مفتي صمودة»؟

«العميد مفتي صمودة - سعودي الجنسي - عينه الرئيس المنتحى عبدربه منصور هادي في العام 2018 مدير لأمن المهرة، بتوصية من السفير محمد آل جابر»



Alyoum8th Alyoum8th@gmail.com

دقة في الرصد عمق في التحليل

اليوم 8.net



Alyoum8th Alyoum8th@gmail.com

دقة في الرصد عمق في التحليل

اليوم 8.net

وذكرت المصادر ان نجل تاجر السلاح الموالي للحوثيين علي سالم الحريزي «أحمد»، مثل دور المنشق عن والده وذهب الى السعودية وألتقى بالسفير السعودي محمد آل جابر هناك، والذي صرف له مكافئة سيارة حديثة ومخصص مالي صرف له لأشهر، قبل ان يقرر أحمد علي سالم الحريزي الفرار من السعودية والذهاب نحو سلطنة عمان التي تستضيف والده، وقدم اعتذارا لمسقط على ما وصفها بإساءة لسلطنة عمان بتوجيهات من السعودية.

في ١٨ مايو/ أيار العام ٢٠١٩، نشرت مواقع إلكترونية مموله من الدوحة تصريحات منسوبة لمن وصفته بالشيخ أحمد سالم الحريزي، يعبر فيها عن أسفه لتصريحات أدلى بها وهي تحمل إساءة لسلطنة عمان بإيعاز سعودي.

وجاءت تصريحات نجل تاجر السلاح علي سالم الحريزي، عقب خروجه من السعودية حينها وعودته إلى سلطنة عمان التي تقول منصات على شبكة الانترنت، وجهت اتهامات لسلطنة عمان، غير انه تراجع عن تلك التصريحات بالاعتذار واتهام السعودية بتجنيد ضد مسقط.

وهو شخصية عسكرية جنوبية في المهرة كلفت بتجهيز قوات محلية لحماية المهرة». وعبر ناشطون من المهرة عن رفضهم واستنكارهم، قيام مدير أمن المحافظة بهذه الإجراءات ضد أبناء المهرة الذين يريدون الالتحاق بالجيش والشرطة وانهاء حقبة ثلاثة عقود من التهميش والاقتداء الذي مارسه عليهم نظام الاحتلال».

وأكد مصدر أمني في المهرة لصحيفة اليوم الثامن أن صمودة منذ ٢٠١٨ من يناير/ كانون الثاني الماضي في السعودية، وان استعدائه كان بهدف تغييره وتعيينه محافظا لمحافظة المهرة خلفا لمحمد علي ياسر، بطلب وتركية من إخوان اليمن، او هكذا تم إقناعه بالقدوم إلى الرياض التي لا يزال موقفا فيها بتهمة التواطؤ مع مهربي الأسلحة للأذرع الإيرانية في صنعاء».

وقالت مصادر جنوبية في المهرة لصحيفة اليوم الثامن إن استراتيجية السفير السعودي الذي زار المهرة كثيرا واستقبل فيها الرئيس هادي، كانت خاطئة من خلال إصراره في الاعتماد على أعضاء تنظيم الإخوان ومنهم مفتي صمودة الذي لم يكن يوما خريج كلية عسكرية أو شرطية بل حصل على ترقية ميدانية».

خلاها إلى زعزت الأمن والإستقرار لتنفيذ مشاريع واجنده قطرية تركية تحاول النيل من التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي، إلى ذلك قال الناشط السياسي سالم السبع: «محافظة المهرة في موقع استراتيجي ولذلك سيضع الإخوان جل ثقلهم العسكري والسياسي من اجل بسط نفوذهم عبر ادواتهم ممثله بمفتي سهيل، ولكن أبناء المهرة سوف يقفون ضد كل مؤامرات الإخوان، وسيكون مصيرة مثل رمزي محروس في، سقطرى، وإن غدا لناظرة لقريب».

وكشفت مصادر أمنية أن مدير أمن المهرة الموقوف متورط في تهريب أسلحة وطائرات مسيرة للحوثيين من خلال التعاون مع خصم السعودية الأول في المحافظة علي سالم الحريزي الذي يعد أحد أكبر تجار الأسلحة المتعاونين مع الأذرع الإيرانية في صنعاء». وقالت مصادر أمنية في محافظة المهرة لصحيفة اليوم الثامن إن بن صمودة اتخذ مواقف مناهضة ضد أبناء محافظة المهرة، تنفيذًا لاطماع اجنبية مخالفة لتوجهات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، وزودت المصادر «اليوم الثامن» بوثيقة صادرة عن مدير أمن المهرة موجهة العقيد علي سالم القميري،

إنه يسعى ضمن قيادات أخرى لتنفيذ مخطط يستهدف استقرار المهرة ومجلسها العالم ونسيجها الاجتماعي، بل ويستهدف المحافظة والجنوب عموما والتحالف العربي. تحت وسم #المهرة_ترفض_الأخواني.. مفتي، كتب عضو الجمعية الوطنية الجنوبية وضاح بن عطية إن العميد مفتي سهيل، مدير أمن محافظة المهرة، هو أحد أذرع تنظيم الإخوان وكان مرافقا لزعيم إخوان اليمن عبدالمجيد الزنداني وأحد الداعمين لتاجر السلاح علي سالم الحريزي، ويرسل جنوده بلباس مدني لحماية مظاهرات تاجر السلاح الذي ينادي بإخراج التحالف، وهو أخبث شخصية قامت بتفريخ محور الشرس تركيا وإيران بأنه رئيس الدائرة القانونية».

وأكد الناشط الجنوبي أن مفتي يرتبط بعصابات التهريب وله دور كبير في تسهيل تهريب قطع الطائرة المسيرة للحوثيين، يعمل على تنفيذ أجندات محور الشرس تركيا وإيران عبر استغلال منصبه الأمني، يعمل مفتي مع إخوان اليمن لجر المهرة نحو الفوضى وجعلها حاضنة للجماعات الإرهابية وعصابات التهريب».

وقال الصحفي أمجد يسلم صبيح: «تسعى قيادات الإخوان المسلمين في محافظة المهرة إلى تسليم معسكرات بكامل عتادها إلى قيادات شمالية موالية للإخوان لأحدت شرح كامل في المحافظة وعلان العداء الكامل للمجلس الانتقالي الجنوبي ودول التحالف العربي، وعملت تلك القيادات على قمع فعاليات الانتقالي».

وأضاف: «عملت القيادات الأمنية في المهرة سابقا على قمع الكثير من فعاليات المجلس الانتقالي الجنوبي، وقام مدير أمن المهرة مفتي سهيل بتغيير الكثير من القيادات الأمنية من أبناء المهرة واستبدالهم بجنود من المحافظات الشمالية وتمكينهم من منافذ محافظة المهرة المهمة».

من جانبه قال الصحفي محمد سعيد باحداد: «غضب جنوبي في وجه العميد مفتي سهيل صموده مدير أمن المهرة الذي يمارس دور سياسي خبيث لصالح محور الشرس تركيا وإيران عبر استغلال منصبه الأمني وتوظيفه في خدمة الأجنحة الإخوانية التي تحارب المجلس الانتقالي الجنوبي والتحالف العربي وتستهدف أمن المهرة وإستقرارها».

إلى ذلك قال الناشط أحمد سالم باحويرث: «الإخواني مفتي سهيل مدير أمن المهرة قام بتغيير النقاط الأمنية التي كان فيها من أبناء المهرة بجنود من الشمال كما حصل في نقطة الدمخ مدخل محافظة المهرة الغربية».

وفي الوقت الذي أكد سياسيون وصحفيون وناشطون على أهمية موقع المهرة الإستراتيجي، والذي دفع الإخوان للتحرك فيها، فقد أكدوا أن أبناء المهرة سوف يتصدون لهذا المخطط.

وقال الكاتب السياسي عماد باسردة: «أبناء المهرة يرفضون هيمنة حزب الإصلاح بالمحافظة ولاي تواجد عسكري شمالي في أي وحدة عسكرية أو أمنية والذي سعى الحزب عبر مدير أمن المهرة الإصلاحية تمرير مخططاتهم وقد أن الأوان لأبناء المهرة أن يقولوا كلمتهم ويديروا أرضهم بعيدا عن حزب الإرهاب وقوى الشمال».

بدوره قال الصحفي محمد سعيد باحداد يسلم: «إخوان اليمن إلى جر المهرة بوابة الجنوب الشرقية إلى مربع خطير يقودها نحو مخططات الفوضى وجعلها حاضنة للجماعات الإرهابية، لكن أصرار المهرة لهم بالمرصاد فالإنتفاضة المهرية مستمرة ضد العريدة الإخوانية ولن تتوقف حتى دحر الإرهاب من أرضهم أسوة بسقطرى».

من جانبه قال الصحفي صابر حليس: «المهرة وكل محافظات الجنوب سترفض الجماعات الإخوانية التي تسعى من خلال

قالت ثلاثة مصادر يمنية إن مسؤولا أمنيا في محافظة المهرة - حاصل على الجواز السعودي - اعتقلته السلطات في الرياض مطلع يناير الماضي، على خلفية تورطه في تهريب الأسلحة للأذرع الإيرانية في صنعاء، من خلال التعاون مع مهربي أسلحة شهير يدعى علي سالم الحريزي.

وأوضحت المصادر لصحيفة «اليوم الثامن» إن رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، وجه دعوة لمدير أمن محافظة المهرة العميد المفتي سهيل نهيان سالم صمودة، للحضور إلى العاصمة السعودية الرياض في بداية يناير/ كانون الثاني الماضي، ولكنه تعرض للإيقاف من قبل السلطات السعودية، التي وجهت له اتهامات بالتواطؤ مع الأذرع الإيرانية في اليمن، من خلال التعاون مع تاجر سلاح شهير في المهرة يدعى علي سالم الحريزي، والأخير له مواقف عدائية تجاه الرياض وتدخلها في اليمن، وهو مقرب كثيرا من الحوثيين».

وأكدت المصادر أن العميد مفتي صمودة يعد من القبائل المهرية الذين حصلوا أفراد تلك القبائل على جوازات سفر سعودية، وقد عين كمدير لأمن محافظة المهرة بتوصية من سفير السعودية لدى اليمن محمد آل جابر، الذي تربطه علاقة وثيقة بصمودة».

وقالت المصادر «إن سفير السعودية محمد آل جابر، اقنع الرئيس المنتحى عبدربه منصور هادي في العام ٢٠١٨م، بتعيين العميد مفتي صمودة - وهو يحمل الجنسية السعودية - مديرا لأمن محافظة المهرة؛ وقد غض الإخوان في اليمن الطرف عن التعيين لاعتبارات ان صمودة سيمثل صالح التنظيم في المحافظة الجنوبية الواقعة في الحدود مع سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية».

وقد شن ناشطون إخوان هجوما لحظة قرار تعيينه مديرا لأمن المهرة، غير ان تعليمات من قادة التنظيم في اليمن دفعتهم إلى التراجع وحذف بعض التدوينات، غير ان الناشط الإخواني عباس الضالعي، احتفظ بتدوينته كتبتها في ١٥ من يوليو/ تموز «مدير شرطة المهرة الجديد مفتي سهيل نهيان سالم صموده الذي تم تعيينه بقرار من الرئيس هادي بدلا عن اللواء أحمد قحطان يحمل الجنسية السعودية، التي تستغل حالة ضعف اليمن في الفترة الحالية لفرض نفوذها بمحافظة المهرة وتفرض على هادي تعيين شخصيات موالية لها لتحقيق اهدافها مستقبلا».

وتبين ان الإعلام القطري هو الآخر لم يشر إلى هذا القرار، وكذلك الحوثيين في صنعاء، الذين لم يذهبوا لتوظيف هذا قرار تعيين صمودة في صراعهم مع السعودية.

وقالت وسائل إعلام محلية إن العميد مفتي سهيل نهيان بن صمودة يحمل الجنسية السعودية، وأن الرجل عمل مسبقاً بالتنسيق مع القوات السعودية المتواجدة في مطار الغيضة أبان توليه منصبه السابق.

وأشارت إلى أن العميد بن صمودة كان على تواصل مباشر مع قائد قوات التحالف السعودي في المهرة أبوسلطان العتيبي و القائد السعودي أبو علي العتيبي؛ دون أن يتم الإفصاح عن الأسماء الحقيقية لهذه القيادات العسكرية السعودية.

في ١٣ من مارس/ آذار العام ٢٠٢١م، أطلق نشطاء جنوبيون هاشتاغ حملة إلكترونية على تويتر، حذروا من خلالها من قيادي مرتبط بتنظيم حزب الإصلاح اليمني(النسخة اليمنية من تنظيم الإخوان الدولي)، والذي قالوا حينها

«اليوم الثامن» تقدم توصيات مهمة..

انتهاك التنظيمات الإرهابية في اليمن للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (قراءة فاحصة)

فريق التحرير



-محاصرة ثقافة الفوضى والرعونة والفساد عبر دعم الهيئة العامة لمكافحة الفساد سياسياً ومالياً لمواجهة غول الفساد المستشري في مؤسسات الدولة ومحاسبة مراكز القوى الذين ثبت فسادهم وهدرهم للمال العام واستنزاف موارد الدولة، مع أهمية استبعاد أي تدخل أو تأثير سياسي من قبل القوى المتنفذة أثناء عملية التدقيق والمحاسبة والبحث في الملفات عند إحالتها للنيابات والمحاكم، وفضح الفاسدين عبر وسائل الإعلام الرسمية باعتبار أن عمليات مكافحة الفساد تمثل جزءاً كبيراً وهاماً من جهود مكافحة الإرهاب التي تتبناها الحكومة.

-إعادة النظر في خطة الانتشار الأمني للقوات المسلحة الجنوبية في كافة محافظات الجنوب وبحيث يتم إجراء عمليات المراجعة والفرز والتقييم للتجربة دورياً بصورة علمية وموضوعية عبر النزول الميداني المباشر لسد الثغرات وتلافي أوجه القصور التي برزت أثناء التنفيذ، باعتبار أن نجاح خطط الانتشار الأمني هو المرحلة الأولى والأساسية في تضيق نشاط الإرهابيين وإجهاض مخططاتهم وتحجيم عمليات تحركاتهم.

إجبارية التعليم حتى سن السادسة عشر، وضمان تكافؤ فرص الاستفادة من التربية.

-صون التراث الثقافي الوطني وتشجيع الإبداع الثقافي بكل أشكاله، عملت الحكومة انطلاقاً من العشرية السوداء على تكثيف الأنشطة وتحفيز الإنتاج الثقافي والفني بوصفه شكلاً من أشكال مكافحة التطرف العنيف والإرهاب وذلك في جميع الميادين الثقافية سواء في الفن السينمائي، في المسرح، الأدب، من أجل تشجيع الحوار بين الثقافات وحماية التراث غير المادي كراعي يقف في وجه الرسائل الأصولية.

-استعادة الفضاءات الثقافية والإقامة التدريجية والشاملة للوعظ بإسلام معتدل ومتسامح كما كان دائماً الحال عليه -تنشيط الثقافة من جديد وتعبئتها من أجل إحياء وتنمية قيم التسامح والتفتح على العالم والحوار والأصالة واحترام الغير والعيش المشترك. -تركيز جميع فئات المجتمع وبالأخص فئة الشباب، اهتمامهم على مختلف السياسات العمومية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية الموجهة صوبهم، والتي تقدم لهم فرصاً حقيقية للاندماج في مسار البناء الوطني وتنمية البلد.

السابق بنحوه نحو التكفير ورفض دعوات الهدنة والحوار مع السلطة كما فعل الجيل الأول حيث يعتقدون أن الجيل القديم خان مبادئه ودينه وصار يلهث نحو مصالحه الخاصة ولذلك لم يعد الجيل الذي يصلح لحمل راية الجهاد ضد النظام. كان للمعاهد والمدارس والمراكز الدينية الخارجية عن إطار الإشراف الحكومي دور كبير في تمدد وانتشار ظاهرة الإرهاب كما مثلت حواضن لجماعات العنف والتطرف والتشدد الديني حيث ساهمت في عمليات الشحن النفسي والتعبئة العدائية وغرس ثقافة الكراهية ضد المجتمع ومذاهبه بالإضافة إلى تفرخ العديد من الشباب والخلايا المتطرفة وتغذية عوامل التطرف وتوظيفها لإستقطاب صغار السن لإرضاعهم فكر التطرف وملاء الفراغ الديني لديهم بما يتفق مع الفكر الإرهابي المتطرف.

أولويات سياسة لمكافحة التنظيمات الإرهابية -دعم القوات المسلحة الجنوبية والاسهام في بناء دولة القانون، وتعزيز الاستقرار، ودعم المجال الاقتصادي في المناطق المتضررة من الإرهاب لتلبية حاجات المواطنين. -ضمان: الحق في التربية، التعليم،

يشكلان بيئة خصبة لنمو الإرهاب وانتشار الفكر المتطرف لاستقطاب الشباب وتجنيدهم مستغلين سوء أوضاعهم المعيشية حيث تعتبر الأوضاع الاقتصادية المتردية هي الدافع الرئيسي للشباب والمحرك لهم للانضمام للتنظيمات الإرهابية.

٢/ تأثير الإرهاب في المجال الاجتماعي:

أثر الإرهاب بشكل مباشر على الحقوق الاجتماعية، من خلال الاعتداءات على المنشآت القاعدية والصناعية مما يؤدي إلى نقص الحركية الاقتصادية من جراء عزلة السكان ونقص فرص توظيفهم ومنها انخفاض القدرة الشرائية وانتشار البطالة، كما له الأثر السلبي البالغ في مجال التربية، والتعليم العالي من خلال استفحال ظاهرة التسرب المدرسي، بالإضافة إلى نشر أفكار متطرفة ضد المرأة، مما يؤدي إلى ظهور ممارسات العنف ضد المرأة والتمييز في حقوقها الاجتماعية خصوصاً في الوسط الريفي.

كما يستهدف التطرف العنيف ودعائه أيضاً طبقات المجتمع التي أنهكتها الأمية وهمشتها. واستغلال قلة علمهم لتغليبهم بالمفاهيم الدينية المتطرفة لا سيما مفهوم الجهاد بوسائل دعائية تجعل، عرضاً وبشكل مبالغ فيه، تجاهل الجهاد أو التناقص فيه ذنباً عظيماً، فيما قد توجع هذه الدعاية لدى بعض الأشخاص شعوراً بالذنب لالتحاق بأفكار الأصوليين.

بالإضافة إلى ذلك، القيود التي يفرضها التطرف على مجال الحريات الدينية من خلال سياسة التكفير المنتهجة من طرف الجماعات الإرهابية، مما يؤدي إلى خلق تشنج العلاقات تؤدي في بعض الأحيان للكراهية والعدوان في فئات المجتمع المعتنقة لديانات أخرى وحتى تلك الملحدة، مما يقود لعزلة المجتمع الصادرة منه أشكال هذا التطرف عن المجتمعات الأخرى، بشكل تصحح فيه فرص السفر والتنقل نحو البلدان الأخرى من المسائل الويضية وأحياناً مستحيلة لصعوبة نيل التأشيرات المناسبة مما لا يمكن البعض من زيارة أهاليهم في الخارج وربما فرص العلاج أو الدراسة بها.

٣/ تأثير الإرهاب في المجال الفكري والثقافي:

الإبداع وحرية التعبير من المجالات التي تستهدفها الجماعات المتطرفة بغرض قمعها، بحكم تنافي حرية الإبداع والرأي مع أفكار الجماعات الاستتصالية، كما تعاني أيضاً نخبة الفنانين من تهديدات هذه الجماعات بالإضافة للخطر على المعالم التاريخية التي لا تتماشى مع مناهج هذه الجماعات الضالة، كل ذلك يجعلنا نؤكد بحكم التجربة التي مرت بها الجنوب أن الإرهاب يقلل من الدوائر الثقافية والعلمية، فقد اغتيل رجال ونساء كانت مهنتهم الإبداع الأدبي والفني وفضل البعض الآخر شد الرحال بعيداً عن الوطن هرباً من العنف، كما تهجم الإرهاب أيضاً على التراث المادي والمعنوي وكذلك البنى التحتية الثقافية.

لقد ألحق الإرهاب في الميدان الثقافي، خسائر فادحة ظاهرة وخسائر أخرى، لا يمكن تقييمها سوى على المدى الطويل. تمثل مكافحة التطرف العنيف والإرهاب والوقاية من العنف المتطرف من خلال المناهج الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ساهمت ظاهرة الإرهاب في ظهور جيل جديد من عناصر تنظيم القاعدة الذي بات معنياً بقيادة التنظيم وتنفيذ عملياته الإرهابية حيث يمتاز هذا الجيل عن الجيل

سبب الإرهاب خسائر بشرية ومادية في الجنوب تؤثر سلباً على فرص التنمية، عبر ما خلفه من خسائر في الأرواح البشرية وتدمير الهياكل الأساسية، وخروج رؤوس الأموال، وخلفه لحالات من عدم اليقين والتشويه في الإمكانات الاقتصادية أوصت مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات بإعادة النظر في خطة الانتشار الأمني للقوات المسلحة الجنوبية في كافة محافظات الجنوب ويتم إجراء عمليات المراجعة والفرز والتقييم للتجربة دورياً بصورة علمية وموضوعية عبر النزول الميداني المباشر لسد الثغرات وتلافي أوجه القصور التي برزت أثناء التنفيذ، واعتبرت المؤسسة في قراءة فاحصة أن نجاح خطط الانتشار الأمني هو المرحلة الأولى والأساسية في تضيق نشاط الإرهابيين وإجهاض مخططاتهم وتحجيم عمليات تحركاتهم.

المقدمة صادق جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على أهم المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، إذ انضمت إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الموافق عليهما من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما أفتت دولة الجنوب جميع الالتزامات الدولية وذلك بتقديدها لتقارير دورية أمام لجان المراقبة، حيث تساهم وزارة العدل في إعداد وتقديم كل هذه التقارير.

لقد عاشت الجنوب ثلاثة عقود تحت وطأة الإرهاب والعنف والتطرف، لم يسبق له مثيل في أي مكان آخر في العالم، وذلك باسم إسلام غريب عن تقاليدنا وقيمنا العريقة، وقد حاول أن يقضي على كل بارقة أمل في الحداثة التي يمكن أن تأتي من خلال الازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للشعب، وبناء على ذلك سنحاول إبراز أهم الانتهاكات التي أفرزها الإرهاب على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك وفقاً لما يلي:

أولاً: تأثير الإرهاب في المجال الاقتصادي:

سبب الإرهاب خسائر بشرية ومادية في الجنوب تؤثر سلباً على فرص التنمية، عبر ما خلفه من خسائر في الأرواح البشرية وتدمير الهياكل الأساسية، وخروج رؤوس الأموال، وخلفه لحالات من عدم اليقين والتشويه في الإمكانات الاقتصادية، فضلاً عن التكاليف المباشرة عبر مختلف الاستثمارات في مجالات الأمن ووسائل مادية وبشرية، وكذا نفقات ترميم وإصلاح ما تم تدميره، وغير المباشرة من خلال نفقات الدولة على الضحايا وعائلاتهم، وكذا مختلف المصابين من جراء الأزمة سواء كانت إصابات جسمية مادية أو أمراض مزمنة أو عقلية، مما تثقل كاهل الخزينة العمومية للدول، غير أن هذه الخسائر الاقتصادية الكبيرة ليست سوى واحدة من عواقب الإرهاب، إذ كانت عرقلة التنمية الاقتصادية أسوأ نتيجة.

ألقت ظاهرة الإرهاب بظلالها السلبية على النشاط الاقتصادي والاستثماري في اليمن وأعاقت النشاط السياحي وخلقته موانع لزيادة النمو والتطوير للقطاعات المنتجة وإلغاء الكثير من البرامج السياحية ورفع مبالغ التأميمات على شحن البضائع بالإضافة إلى تضرر النشاط الملاحي حيث زادت رسوم التأمين على البواخر والبضائع الوالصة إضعاف ما كانت عليه قبل تنفيذ العمليات الإرهابية نجحت التنظيمات الإرهابية في استغلال عمالي الفقر والبطالة اللذان

خلافات الاخوان

« صراع المصالح لا يعترف بالوفاق السياسي



« مارييا هشام

عبر كثير من المحاولات سعت الجماعات الإخوانية الى ردم جميع الفجوات القائمة في ما بينها ظاهراً وسوقاً كاذوبة تماسكها نحو الهدف المنشود لها غير انها مثل كثير من فصائل الإسلام السياسي يعاني اخوان اليمن من انقسامات وصراعات ليست عقائدية بل سياسية تنصب اكثرها حول الاستحواذ على ثروات الجنوب وفرض السيطرة على ارضه . وبين فترة وأخرى تنفجر هذه الصراعات على السطح وما حدث في مارب مؤاخراً يدل على ان قيادات هذه الجماعات لا تمتلك الرؤية الموحدة وليس لديها مشروعاً سياسياً ، بل هي تبحت عن أرضية بعد ان خسرت الكثير من المناطق في اليمن حيث انهارت قواتها السياسية والعسكرية التي كانت تراهن عليها وسوقتها كبداً لمرحلة ما بعد علي عبدالله صالح ولكن حسابات الليبية ليست لها معادلات ثابتة فسقط صنعاء بيد جماعات الحوثي وهربوا الى خارج اليمن افقدها الأرضية التي لعبت عليها ضد الجنوب منذ

حرب ١٩٩٤م وقد اذى هذا التشرد ما بين قيادات اخوانية استسلمت للحوثي وأخرى تحالفت مع الشرعية وأخرى هربت الى تنازع المصالح بينهم وقد اكدت الاحداث ان حزب الإصلاح لا يدافع عن الوحدة الا عند مصالح النفط والغاز والممرات البحرية وهذا يؤكد على ان الجغرافيا السياسية التي يتحرك عليها باسم اذوية اليمن الموحد قد سقطت وهذا اسقط معه مشروعهم السياسي الذي ضل ورقة يتلاعب بها حسب الأحوال الجوية لمصالحهم .

واخوان اليمن وهو حزب الإصلاح قد ادركوا ان المسافة ما بين حلمهم في السيطرة على الجنوب والتحالف مع الحوثي في اليمن قد كسرتها آراءه السياسية الجنوب وحضور المجلس الانتقالي كالفقوة فاعلة على الأرض ، وبالرغم من الاحداث والمؤامرات التي فرضت على الجنوب العربي والأموال التي صرفت عجزت عن احكام سيطرتها على الشارع السياسي في الجنوب .

اما مارب وهي مساحة تصارع ما بين الشرعية وحزب الإصلاح والقبائل وجماعات

الحوثي وغيرها من الأطراف الأخرى التي ترى في مارب غنيمة اقتصادية يجب الحفاظ عليها غير ان ما حصل في الأيام القليلة الماضية يؤكد على ان حزب الإصلاح وتورطه مع الجماعات الإرهابية في أحداث سابقة على ارض الجنوب قد جعل منه قوة إرهابية لا يمكن الركون اليها وقد اكدت الاحداث السابقة في سقوط رموز هذا الحزب داخل الشرعية بأن هناك عملية بئر يقودها تحالف إقليمى ودولي ضد هذه الفئة الخارجة عن الاجماع الدولي .

ودون شك فان الأيام القادمة قد تشهد فيها تصاعداً للمواجهة بين حزب الإصلاح وقيادات الشرعية وبالذات بعد تهديد القيادة الإصلاحية لتوكل كرمان لمحافظة مارب سلطان العرادة ، وهذه التهديد لا يأتي من فراغ من حزب يمتلك خبرة في تصفية الخصوم والرفاق الذين انقلبوا عليه وما انقلبهم على علي عبدالله صالح الا دليل على انهم لا يحفظون العهد لمن تحالف معهم تحت أي سبب بسيط .

والكل يدرك ان هذه الجماعات لا تسكت خصوصاً او من اختلف معها بلغة الحوار والمنطق وقبول الراي الاخر ولكن عبر نفس

الجسد وازهاق الروح وهي من القواعد المبدئية لديها في حسم أمور الخلافات . ولا نستبعد ان هذا التهديد ربما تأتي بعده عملية يكون ضحيتها سلطان العرادة لأن هذه الجماعات التي جمعتها عقيدة المال والسلطة واسقطت في طريقها الكثير من الأبرياء لكي تصل الى هدفها لن تتراجع عن ضرب من كان معها بالأمس حليفاً واليوم قد تحالف مع جهة أخرى لضمان مصالحه .

مارب النفط والغاز ما بين رغبة الحوثي في اقتحامها فان اقتحامها يعني ان ايران قد وصلت الى منابع النفط والغاز اليمنية .

حزب الإصلاح والرغبة في الاستحواذ على هذه المنطقة كي يربطها جغرافياً مع شبوة وحضرموت المهورة ، ويبدو ان مشروعة هذا الذي سعى من خلاله إقامة مملكة اخوانية قد تساقط لأنه دول الجوار الإقليمية والمجتمع الدولي لن يسمحوا بهذا التمدد الافعوانى من تحت الرمال ليقلب بعد ذلك منطقة الخليج العربي لأنه المصالح الحيوية للدول الكبرى والحياة المعيشية الراقية لسكان منطقة الخليج ليست من السهل إدخالها في لعبت

جماعات لا تمتلك القدرة على حكم شارع علينا ان ندرك بان نظرية زحف الأفاعي على الرمال في السياسة هي من ادخل هذه الجماعات الى مناطق الرمال المتحركة وجعلها محدودة الحركة ولكنها مازالت تناور على مراكز من قسوة اتباعها كي تضل في واجهة المشهد السياسي وهي رهانات تعاملت من خلالها في العيد من الدول التي سعت فيها جماعات الإخوان في اسقط أنظمة الحكم والامسك في زمام السلطة .

هذه الرهانات المتكررة في إدارة هذه الصراعات تدل على افلاس العقلية السياسية وعدم قدرتها على التجديد في مضامين استمراريتها .

ليس ما جرا في مارب بداية ولن يكون نهاية لجماعة تخلت عن عاصمتها ووطنها وجاءت تبحت عن البديل في الجنوب والمنافي وهذا يؤكد انها منذ خطواتها الأولى لن تكن صاحبة قضية او مبدأ ، بل أطماع وجرائم وهذه الأدوات لا يحصد اتباعها غير الخراب والفاءة ...

« تعقيدات ومعضلات الأزمة الليبية المستدامة..

تباين المواقف الدولية والإقليمية..

هل يتحول دور البعثة الأهمية في ليبيا من «الوساطة» إلى «الوصاية»؟

« أحمد عليه

باحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

بالإضافة إلى ما سبق، من المتصور أن وضع خطة بهذا الشكل في المدى الزمني خلال عام ٢٠٢٣ أي بحدود ٩ أشهر هي مسألة غير ممكنة وغير واقعية، فالعملية الانتخابية وحدها تحتاج إلى ٦ أشهر للإعداد لها، بالإضافة إلى الجدل الذي سيحيط عملية تشكيل اللجنة، وإطارها القانوني ومن سيقدر الإطار القانوني لها، وكيف ستترجم مخرجات اللجنة من دون العودة لأي جهة وطنية ليبية، فضلاً عن صعوبة تمريرها كقرار أممي.

إذن، يمكن القول إن المسألة تتجاوز الحكم المبكر على المبادرة بالفشل، إلى حد ما ستفرضه تداعياتها من أزمات، لا سيما فجوة الثقة التي ما بين المبعوث الأممي والقوى الليبية العديدة التي ترى فيها إما مصادرة لدورها أو مصادرة لمصالحها، فضلاً عن موضها في التعاطي مع إشكالية السلطة التنفيذية، وربما يبدو أن عملية تشكيل لجنة لا تهدف فقط إلى القفز فوق المؤسسات الشرعية، بل ستقفز فوق مسألة الانقسام السياسي والحكومات والمجلس الرئاسي. وبالتالي تشكل لجنة سيادية غير قابلة لمراجعة قراراتها أو الطعن عليها.

ومع ذلك، قد يكون من تداعيات المبادرة لفت انتباه النخبة الليبية إلى تحديات اللحظة الراهنة، وأن هناك قوى محركه ربما تحاول فرض وصاية سياسية على الليبيين، وبالتالي قد يدفع الفرقاء إلى التسريع من طي صفحة الخلافات، ومحاولة التوصل إلى حل للخروج من دائرة الأزمة. وهناك ما يمكن البناء عليه في هذا السياق، بقطع الأمتار الأخيرة في مشكلة القاعدة الدستورية، لفرض خطة عمل ليبية وليس خطة عمل دولية أو أممية لا تراعي الاعتبارات والاستحقاقات الليبية المطلوبة.

خطة باتيلي إلى قرار من مجلس الأمن فمن الواضح أن روسيا ستضع «فيتو» على صوره إن لم تضمن تحقق شروطها في الخطة. ويؤخذ في الاعتبار أيضاً، أنه لم يحدث من قبل في هذا الملف أن عرض مبعوث أممي خطة عمل لم يتم الترويج لها دولياً. كما يؤخذ في الاعتبار مواقف القوى الإقليمية المتخرفة في هذا الملف، وتأثيرها فيه، فعلى سبيل المثال رفضت مصر المبادرة بشكل صريح، ويشير بيان للخارجية المصرية إلى أن المبادرة تقفز على المؤسسات الشرعية الليبية. ويضاف إلى الجهود المصرية التي بذلت ولا تزال في هذا السياق التقارب المصري-التركي، الذي سينعكس بشكل إيجابي في الملف.

مصير المبادرة

من المتصور أن دفع العملية السياسية الليبية يحتاج إلى مبادرة لإنقاذها، لكن إنقاذ أي عملية سياسية يتطلب دوراً أكثر فاعلية للوساطة، وحواراً للتقريب ما بين الأطراف، بينما يبدو أن باتيلي كان يجري الحوارات مع مختلف الأطراف في إطار الاستماع فقط، ليقرر هو بنفسه لاحقاً ما الذي يتعين عمله بدون الرجوع لتلك الأطراف، وهو ما يؤكد فرضية «الوصاية»، والصيغة التي استخدمها باتيلي في الطرح تقطع بهذا السياق، حيث قال: «قررت إطلاق مبادرة تهدف إلى التمكن من إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية خلال عام ٢٠٢٣»، وبالتالي القرار هنا يعود له بشكل منفرد.

ومن غير الواضح ما هي مبررات الاستناد للمادة ٦٤ من الاتفاق السياسي، حيث تشير تلك المادة إلى أنه «للحوار السياسي الليبي، بعد إقرار هذا الاتفاق، أن ينعقد استثناءً بناءً على طلب من أي طرف من أطراف الاتفاق، للنظر فيما يعتقد أنه خرق جسيم لأحد بنوده». فالمادة هنا ووفق نص الاتفاق السياسي المنشور على موقع البعثة الأممية تشير أولاً إلى «الانعقاد الاستثنائي» للجنة الحوار، وليس تشكيل لجنة فوقية تقفز على كافة المؤسسات، كذلك فإن المادة تشير إلى أن يكون ذلك بطلب من الأطراف وليس تخويل البعثة الأممية بهذا الدور.

الدستورية، سيعيد الأزمة إلى المربع الأول، بل ما قبل المربع الأول من الخلاف، فاللجنة التي سيتم تشكيلها لن تكون منتخبة على الأرجح على خلاف لجنة الحوار الوطني. كذلك هناك معضلة من سيضع إطار عمل وآلية تشكيلها، إضافة لعدم وضوح من أين يمكن أن تبدأ اللجنة عملها، هل ستضع قاعدة دستورية كاملة، في الوقت الذي قطع فيه مجلس النواب والدولة - رغم الإشكالية المشار إليها سلفاً - شوطاً طويلاً في حوار القاهرة، وصل إلى الأمتار الأخيرة في القاعدة الدستورية، وبالتالي يصدر هذه المكتسبات، كما أنه كان واضحاً مصادره أيضاً لطرح التعديل ١٣ كأساس لقاعدة دستورية، بإشارته إلى أنه يفتقر لخطة زمنية وتفصيل إجراء العملية الانتخابية.

٢- تباين المواقف الدولية والإقليمية حيال المبادرة: سبق مبادرة باتيلي في مجلس الأمن لقاء للمجموعة الدولية للاتصال بشأن ليبيا (٢٠٢٢+٢٠٢٣) والتي تضم كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا ومصر وتركيا، كما شاركت كل من الامارات وقطر، بالإضافة إلى المبعوث الأممي باتيلي، في واشنطن، لمناقشة تطورات الملف الليبي وتحديد المستجدات المتعلقة بإجراء الانتخابات. ومع ذلك، فإن ما تسرب عن اللقاء لا يشير إلى توافق جرى فيه على خطة عمل محددة، أو حتى طرح مبادرة باتيلي للنقاش، وبالتالي طرحت المبادرة بشكل مفاجئ ومن دون تنسيق على مستوى مجموعة الاتصال.

كذلك، فإن النقاش الذي جرى على طاولة مجلس الأمن، يؤكد على فرضية التباين، فواشنطن على سبيل المثال أيدت المبادرة مباشرة، وعلى الأرجح كانت تعرف تفاصيلها قبيل عرضها، بينما عارضتها موسكو، وهو سياق كان متوقفاً، من زاوية عدم التوافق الروسي-الأمريكي التقليدي في هذا الملف، ومع ذلك عرض المندوب الروسي وجهة نظر تتعلق بأن الاستعمال في العملية الانتخابية بالإضافة إلى التلميح لهندسة العملية بدون توافق محلي واستبعاد بعض الأطراف كالنظام السابق لا يصب في صالح العملية السياسية، وفي حين تحتاج

تواجه هذا الطرح ومنها على سبيل المثال: ١- افتقار المبادرة للمشروعية وفقاً لقرار التفويض الأممي لولاية البعثة: حيث ينص آخر قرار أممي بشأن ولاية البعثة الأممية في ليبيا ٢٥٧٠ (أبريل ٢٠٢١) على ١١ بنداً تحدد مهام البعثة، والتي تشير إلى تعزيز العملية السياسية في ليبيا من خلال الحوار بين الأطراف، كما تشير إلى دور الدعم والتنسيق فيما بينهم، بالإضافة إلى التنسيق والتعاون بين الجهات الدولية والمنظمات الفاعلة، وفيما يتعلق بمبادرة باتيلي تحديداً يشير البند الخامس إلى «دعم المراحل اللاحقة من العملية الانتخابية الليبية، بما في ذلك العملية الدستورية وتنظيم الانتخابات». وبالتالي فإن حدود الدور هو لوجستي يتعلق بتقديم الدعم للعملية الدستورية وتنظيم الانتخابات، وليس إنشاء الكيانات التي تتولى هذه المهمة، على حساب مصادرة أدوار المؤسسات القائمة. وفي السياق ذاته، وعلى الرغم من إشارة باتيلي إلى أنه أجرى جولات من الحوارات الداخلية والخارجية مع مختلف الأطراف، بما يفترض أن أي مبادرة يتم طرحها تقوم على أساس خلاصات التوافق بين مختلف الأطراف على الطرح، ومع ذلك يبدو من سياق الإحاطة أنه لم يطرح ملامح هذه المبادرة على تلك الأطراف التي تحاور معهم، لالة ذلك رد فعل مجلس النواب والعديد من الأطراف السياسية المعارضة للمبادرة.

٢- التحديات التي تفرضها نتائج السوابق والخبرات الليبية: وأقربها في هذا الصدد دور لجنة الحوار الوطني، والتي لم تسفر عن تقديم منجز في القضايا التي سيحيلها باتيلي إلى اللجنة الجديدة، خاصة ملف «القاعدة الدستورية» والانتخابات، حيث أفضت نتائج عمل لجنة الحوار، بل واللجنة القانونية التي انبثقت عنها، إلى تقديم أربعة سيناريوهات مختلفة في كل مرة ولم يتم حسمها وعاد الأمر إلى المؤسسات المعنية، وهي مجلسي النواب والدولة، مرة أخرى، وبالتالي فإن تشكيل لجنة فوقية تصادر دور المجلسين، رغم حالة الإحباط السائدة بسبب عدم القدرة على تحقيق اختراق في الإشكاليات العالقة في القاعدة

قد يكون من تداعيات المبادرة لفت انتباه النخبة الليبية إلى تحديات اللحظة الراهنة، وأن هناك قوى محركه ربما تحاول فرض وصاية سياسية على الليبيين، وبالتالي قد يدفع الفرقاء إلى التسريع من طي صفحة الخلافات

دفعت الإحاطة التي قدمها المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي المشهد الليبي نحو دائرة جديدة من الجدل السياسي بإعلانه اعتزام تشكيل لجنة توجيه رفيعة المستوى في ليبيا، مع اعتماد إطار قانوني وجدول زمني ملزم لإجراء الانتخابات في ٢٠٢٣. فعلى الرغم من توافق أغلب القوى المحلية والإقليمية والدولية على العنوان الأساسي الذي يدور حوله باتيلي بإنهاء المرحلة الانتقالية، والانتقال إلى مرحلة أكثر استقراراً تقوم على أساس اختيار الليبيين لسلطة شرعية منتخبة، إلا أنه ووفق مختلف ردود الفعل على طرحه لا يتوافر الحد الأدنى من التوافق الداخلي والخارجي على جوهر مبادرته والتي تعني عملياً طي صفحة الاتفاق السياسي (الصخيرات ٢٠١٦) والمسارات السابقة لتسوية الأزمة الليبية وأخرها عملية برلين ومسار جنيف، وإحلال اللجنة الجديدة التي سيشكلها محل المؤسسات الليبية المعنية بوضع القواعد والأطر الخاصة بالانتخابات والترتيبات السياسية بشكل عام.

مبدئياً؛ لا يجادل كثير من المراقبين بشأن مدى تعقيدات ومعضلات الأزمة الليبية المستدامة، وبالتعبئة حاجة ليبيا للخروج من دوامة الفشل المتكرر في عملية الانتقال السياسي، كما تصعب المجادلة حول مدى مسؤولية النخبة السياسية الليبية عن تلك التعقيدات وهذا الفشل، واختلال الحسابات الوطنية بالحسابات الشخصية، وفي الوقت ذاته لا يمكن تجاهل الانعكاسات السلبية للتدخلات الدولية والإقليمية في المشهد الليبي، لا سيما تلك القوى التي تستعين بأدوات عسكرية وشبه عسكرية ومرتبقة أجانب ومليشيات مسلحة. لكن في المقابل، يمكن القول إن مبادرة باتيلي تعيد تشكيل الأزمة الليبية بصورة أخرى، بدلاً من حلها، وهو ما يمكن تناوله في سياق التحديات التي

«إيران» تحدي الشارع للعقيدة والفترة القادمة قد تشهد سقوط سلطة رجال الدين

نجمي عبدالمعجد

كاتب وباحث ومؤرخ لدى
مؤسسة اليوم الثامن
للإعلام والدراسات

من خبراء مجلس القيادة في هذه النظام للقول: ((امن العالم رهن بأمن الشرق الاوسط) والكل يدرك ان ايران هي التي تمتلك مفتاح أمن هذه المنطقة)).

لكن ما يقابل هذا الموقف يقول: الدول الكبرى لا ترسم سياساتها وفقا للتفكير بالأمنيات ولكن على اساس موازين القوى على الارض.

هذا ما يجعل الموقف الإيراني مجرد طرف وليس الأفراد المطلق وبما تشهد إيران من حراك داخلي يعيد خلط الأوراق كي يجعل منها امام مفترق الطريق.

انها نقطة تعيد تقسيم الجغرافيا السياسية حسب مراكز القوى العالمية، فان سعت الثورة المذهبية في خلق بؤر مشتتة في عدة مواقع في المنطقة فهذا التمدد يذهب بالهدف نحو التمزق.

في خضم هذا الصراع في المنطقة تتمركز قوى اقليمية ودولية عند حدود الصدام مع إيران منها أمريكا وإسرائيل وفي هذه الحد يتبع سياسة القوى العسكري يقدم لنا الكاتب هذه الاستراتيجية التي رحلت منذ سنوات وعادت اليوم للمواجهة الهادفة نحو امتلاك إيران للسلاح النووي والذهاب نحو امتلاك إيران السلاح النووي حيث يورد حقائق ربما في اطار هذا الصراع تتخذ عبر القوى الضاربة وهنا نتحدث هذه اللغة قائلة: هناك مصادر تقول ان القادة الاسرائيليين كانوا قد حذروا ادارة بوش من مغبة القيام بضرب العراق ما سوف يتسبب برأيهم بزعة استقرار المنطقة واقتروا على الادارة الاميركية ضرب إيران كون هذا البلد بشكل برأيهم العدو رقم واحد وان العراق ليس العدو بل إيران).

اليوم تعود نفس النظرة لخطر القوة النووية التي قد تدخل المجال للجيش الإيراني.

في ظل هذا التصعد العاصف بحكم دكتاتورية المذهبية قد تشمل اسرائيل على توجيه ضربة جوية لمواقع صناعة هذا السلاح، طالما هناك عوامل داخلية تفتت النظام من الداخل وربما تذهب إيران نحو الشرق الاوسط جديد وتصبح دويلات توزع حسب القوميات والاعراق والمذاهب والثقافات مثل هذه المشاريع تأخذ سياسة النفس الطويل ربما قد تكون منها مسافات مرت عبر أحداث المشاهد السياسية الجارية منذ عقود.

ان ما يجري في شوارع إيران يدل على ان المتظاهرين اظهروا تصميمًا على الاستمرار بالتظاهر في مواجهة قوة القمع للحكم.

عن ماذا تسفر تحديات الراهن عند حكام ولاية الفقيه؟

ان سقوط نظام الحكم في إيران دون شك سوف يعيد منقح حسابات الدولة الاسلامية والتي هي على محك مسار التاريخ، حيث يرى بهذه الدولة حالة غير متجانسة مع تطور الحضارة بل هي مثل العضو الغريب على جسد ان دخل فية يهدد سلامة بقية الاعضاء.

سوف يتصاعد العنف ضد جماهير الشارع، لكن تغيير الخارطة السياسية هو الناتج لوضع اصبح يعاني من تصدع تمتد قوته بفعل مسيرة الدم انها شعوب إيران فأين تقف منها ولاية الفقيه التابعة لمجرد جماعة



كان يعكس اجلالا للدين بل وايماننا به انما يراد مع ذلك فصله عن السياسة واعطاء كل واحد منهما مجال المستقل الخاص به على نسق الفقرة التي تفضل الدين عن السياسة الواردة في التعديل الاول للدستور الاميركي، وهذا الطلب على العلمانية من كلا الصنفين قد بين الى أي مدى تعب السكان من حكم رجال الدين ومن العيش في ظل احكامهم.

الا انه لمن الخطأ الخلط بين العداء للجمهوروية الاسلامية وحكامها العلمانيين، الاعراض عن الدين الشعبي على المستوى الشعبي في واقع الامر ان عدم الرضا عن النظام الذي اوجده الامام الخميني قد افضى بالعديد من الايرانيين المحرمان والتطاول على الحق الالهي لمن هذا النظام برأي ولي نصر وهذا التوق الى الايمان اقدم عهدا واقل تسييسا يساعدنا ايضا في فهم لماذا اضحى اية الله السيستاني المتبحر في العلم المتواضع والوتر البساطة في معيشته على ذلك القدر من الشعبية وفي وقت قياسي نسبيا داخل إيران).

هل ما يطرح هنا مجرد رأي ام هو تحديد لما يمكن ان يظهر في القادم؟ هذا الطرح كان من سنوات ولن تخلو ثورة الراهن بما حصلت من مواجهات وتحديات وافكار ورغبة عارمة في دك قلاع الرهبة الدينية المذهبية في عودة هذا الحد الفاصل بين الدين والسياسة، تعود هذا الرؤية ليست فقط لخروج رجال الدين من دائرة غلق الابواب امام كل مغاير، بل بجعل مسافة لرجل الدين لا يتجاوزها نحو افاق يجب ان تكون مفتوحة على منافذ المعرفة العلمية المؤسسة لشروط المجتمع المدني وهو تيار الصدام مع تجبر العقيدة المذهبية التي ترى بالحكم المطلق لذاتها المرصد الاوحد لجبروت السلطة فلا يعقل المجتمع إيران ان يخلو من اصحاب الرأي المعرفي مهما تم تغريب هذا الاتجاه خلف اطلال الحوزة وولاية الفقيه ولن تذهب سنوات عديدة من العلاقة الثقافية والعلمية بين إيران والغرب نحو العدم، فهي وان ارتدت لبعض الزمن عن المشهد العام فلا يعني هذا العدمية لها بل هي اليوم قوة دافعة في عملية التحدي الأكبر لما نرى في صور الشارع الإيراني الذي يحرق ويهاجم رموز السلطة المذهبية التي راحت تأكل نفسها.

لكن علينا ان لا نغفل عدة فرضيات هي من عماد التحدي المصري لمشروع كل طرف مما دعا هاشمي رفسنجاني وهو

كيان السياسي وهو ما نراه اليوم في الشارع الإيراني من اعتداء على رجال الدين الذين يحملون الرمز المقدس لحكم ولاية الفقيه، لقد وصل تحدي الشارع الى العقيدة وهذا يدل على ان الفترة القادمة في إيران سوف تسقط سلطة رجال الدين الى الخارج المشهد السياسي وربما هذا يشمل اطرافا اخرى في الشرق الاوسط سهت الى نسخ التجربة الإيرانية دون مراعاة لكل جوانب القصور في هذه الثورة التي رسمت عبادة الفرد باسم الطاعة الالهية.

هذه الكلمات التي قدمها لنا فنسان الغريب، فهل كان يدرك من موقع المخصص بنشؤون إيران الوضع لن يقف عند حدود قمع المرحلة بل هو مثل عروق النار المتدفقة من حكم البراكين؟ حالات التراكم في الازمات وتمسك النظام بنفس التصورات التي تجاوزها الزمن وبقاء الخطاب الديني يلعب على نفس المربعات من وجوب الطاعة والخضوع لمرجعيات هي افرازات لقرون مضت جعلت من الوهم الحقائق الغائبة عن الادراك وحكمت على اتباعها بغلق العقول وتحريم السؤال واغفال ضروريات الحياة وحقوق المواطنة فهي عندهم من المحرمات والتطاول على الحق الالهي لمن هم الوكلاء عليه في الارض.

ذلك ما اوجد اليوم هذا الانفجار ضد المؤسسة الدينية في إيران فهي صراع مع العقيدة قبل ان يكون صراعا مع السلطة السياسية.

فهل تذهب إيران في المستقبل نحو عملية فصل الدين عن الدولة او حتى تحجيم قيادة المذهبية على ان يفسح المجال للجانب العلماني في قيادة المجتمع وهل يكون لهذا فعل في المحيط العربي؟؟؟

يقول فنسان الغريب حول نظرية اخراج رجال الدين من الحياة العامة وهي تطرح من بعض الشرائح المثقفة في المجتمع الإيراني وهي تحمل دلالة موضوعية على حدة المازق الذي وصل اليه العقل الديني - المذهبي في العمل السياسي: (لقد كانت هناك علمانية في إيران بين المثقفين وانباء الطبقة الوسطى المكبوتة التي نالت كفايتها من الدين وتريد اخراج الدين من دائرة الحياة العامة وقد عبر ناشط طلابي لمحطة الاذاعة الوطنية عن ذلك بقوله: لقد سئمنا من اخذنا غصبا عنا الجنة.

كما كان هناك قدر أكبر من البراغماتية وقدر اقل من العلمانية الساخطة وهو ما

الثورة الخضراء. ان المفاجأة الأكبر كانت عندما اكتشف المرشد الأعلى علي خامنئي الذي يعتبر عمليا المشرف الأكبر على جيش والاذاعة والتلفزيون والذي لجأ الى التقرب من المؤسسات الامنية كتعويض عن ابتعاد المؤسسات الدينية عنه بحسب علم الدين اكتشف خلا خطيرا في ولاء العديد من الأجهزة الامنية فمنذ اليوم الاول تبين ان شرطة تميل الى المتظاهرين وتعمل على مساعدتهم بدلا من قمعهم فسارعت قيادة الحرس الثوري الى سحب اسلحة الشرطة وتكليف الباسطيح بمهمة القمع والمواجهة المسلحة.

ويبدو ان مخاوف من خسارة الباسطيح بعد شرطة قادت بقيادة الحرس الثوري التي اثبتت انها صاحبة القرار الحقيقي في إيران الى اللجوء الى قوات القدس التي يراسها العميد قاسم سليماني وقبل ان يفاجأ الايرانيون بتوزيع بيان تحذيري من العميد سليماني علما بان قوات القدس تتولى العمليات الخارجية للحرس الثوري كانت اوساط المتظاهرين في طهران تتداول اشاعات اكدها فيما بعد شهود عيان عن لجوء قيادة الحرس الى طلب مساعدة قوات خارجية تم استدعاؤها من بعض البلدان العربية لتتولى مهمة قمع المتظاهرين.

ذلك ما كان من مجريات السنوات الماضية في الشارع الإيراني واليوم تسقط نفس العبارات على واقع الاحداث وان كانت قد احدثت منحنيات عدة من النظام بكل وسائل القمع ضد هذا الشارع السياسي الذي له خبرة في قيادة مثل هذه الاعمال الخارجة من تراكمات المراحل في رغبة اعادة هيكلية الجغرافيا السياسية.

في المقابل تجدد دولة المذهبية - الدينية وقد فقدت هيبتها المقدمة وهذا يدل على افلاس خطاب العتبات المقدسة لقد عمل النظام في إيران على ادخال الجماهير في الغيبوبة الدينية ودفع بها محارق الحروب وجعل وعد الموت طريقا للحياة في العالم المفقود.

غير ان الاوهام التي تقام على ضباب المقدسات دائما تذهب نحو مازق التاريخ الذي يعيد تكرار نفس المشهد وان تغيرت بعض من معالم الصورة ان عقيدة المذهبية الدينية تعاني من خواء وتخلخل في البيتها فهمني تظن ان الهيمنة ابدية في البقاء لكن وصول الامور الى نقطة الصفر يعطي لقوة الارتداد كل عوامل الدفع نحو التمرد وكسر منزلة القدسية الدينية في

«دولة الحرس الثوري واجهاض الثورة الخضراء دراسة للكاتب اللبناني فنسان غريب صدرت عام ٢٠٠٩م وهي من حيث الموضوعية تعد الروية لما يجري اليوم في إيران»

عندما قامت الثورة المذهبية ضد محمد رضا بهلوي عام ١٩٧٨م - ١٩٧٩م سوقت اوام النصر تحت مظلة الدين وكان النظام الملكي قد وصل الى الطريق المسدود وهي نهاية لسلطة لم تدرك لحسابات على ارضها تتطلب الوقوف عندها.

لقد اعتمد الشاه على بناء القوة العسكرية والجاسوسية وقمع السجون غير انه غابت عنه قوة التماسك التي توحيها خصائص للبناء الداخلي في الدولة من اقامة المقاييس المجتمع المدني فكان لا بد من الذهاب نحو التصدع الذي تصبغ فيه الحتمية هي السقوط غير ان ما جاء بعد تلك الحقبة من هيمنة الرجال المذهبية الحاكمة بصور دينية تم صياغتها في سوابق من صراعات التاريخ جعل من أرض فارس رهانات لم تعرف الاستقرار لقرون فتلك الجغرافية الفارسية قبلت المذهب اكثر من الدين.

تلك المفارقة التي تصنع مصير وطن شعب لكن من يذهب الى اعماق بلاد فارس لوجدها عدة اوطان وشعوب في مساحة على ازمات التاريخ عملت بكل جهد للحفاظ على تماسكها بالرغم من تداخل التباينات في الجغرافيات والمذاهب والاعراق ولكن غلبه المذهب الشعبي عبر اساليب القهر التي مارسها في مراحل من الازمه هي من جعل بلاد فارس تظهر امام العالم بانها شعبية الانتماء والتكامل، ولكن حتى هذا الحصار المذهبي لن يخلق الوحدة المتجانسة في جغرافيا تضر بها اليوم هزات تعيد ما جرى مع شاه إيران منذ عقود عبر نظرية اسقاط النظام من الداخل علينا العودة لبعض الاحداث التي جرت في الشارع الإيراني منذ سنوات قريبة ضد حكم رجال المذهبية الدينية.

دولة الحرس الثوري واجهاض الثورة الخضراء دراسة للكاتب اللبناني فنسان غريب صدرت عام ٢٠٠٩م وهي من حيث الموضوعية تعد الروية لما يجري اليوم في إيران وتؤكد ان سياسة القمع والموت لن تصل بهذا النظام في خاتمة المطاف الا لما وصل اليه حكم شاه إيران.

عدم ترميم الوضع في الكيان الداخلي سوف ينعكس بشكل متفجر على وحدة هذا البلد الذي تضربه تحديات كبرى في منطقة هي اساسا مفتوحة على شتى الاحتمالات والمراهنات في الصراعات الاقليمية والدولية.

في نظرية يطرحها الكاتب عن الواقع المازوم لحال الدولة المذهبية التي ادخلت العامة في افيون الطائفية وعصمت عيون الناس عن صناعة المشهد السياسي لتكون هي من ينفرد وصياغة وعي الجماهير يقول: لقد ازادت مخاوف النظام عندما فشل الجزء الاول من الخطة الذي يراهن على تكرار تجربة تظاهر الطلاب في ١٩٩٩م عندما لجأ النظام الى اطلاق تظاهرات مصادرة مصحوبة بقمع شديد من قبل الباسطيح، مما دفع بخاتمي الى دعوة انصار الى التراجع، هذه المرة بدت الامور اكثر تعقيدا ان لم تكن على لجوء قيادة الحرس الى طلب مساعدة قوات خارجية تم استدعاؤها من التظاهرات محصورة بالطلاب او النساء ولم تنفع فيها عمليات الاعتقال التي طاولت رموزا من الاصلاحيين والمجتمع المدني ولا اعمال القمع التي نفذها عشرات الألوف من مليشيات الباسطيح التي تتولى مهمة حماية الثورة بإخافة المواطنين وكانت قد دربت منذ سنوات على عمليات مواجهة

ثقافة القوانين والنظم الإدارية.. كيف انهارت في الجنوب؟

«العمر السياسي»

والتي كلها دخلت الى سوق المزايدات والمزاد حتى أصبحت مسألة الحصول على وظيفة في مرفق حكومي ليس للكفاءة بل عبر الوساطة أو الرشوة وأصبحت عبارة الوظيفة (لمن يدفع) هي الحالة وبالذات بعد ما عممت فلسفة (مشي حالك).

هذا هو حال المؤسسات في الجنوب بعد الان أصبح الحديث عن النظم والقوانين من ذكريات الماضي الجميل وعلية ان نتساءل ان ضلت الحالة على هذا الوثيرة الى ايسن سوف يصل مصير المجتمع الجنوبي وقد قال الفيلسوف الإنجليزي جون لوك (عندما يغيب القانون تحكم الفوضى) هذا الغياب لخاصية جنوبية تعايشت مع الجماهير لعقود عديدة لا نتج الا الانسان المتمرد والذي سوف يتمرد على الفوضى نفسها عندما يدرك بأنها وسيلة سحق لوجوده الاجتماعي فالثورات ضد الظلم تصنعها هذه المشاعر.

ونحن نرى اليوم تزايد الحنين عند العامة لدولة النظم والقوانين الجنوبية بعد ان أدركوا ان الفساد لم يوجد لهم أي مخرج بل دفع بهم الى الكوارث وعندما تصل الشعوب الى هذا المستوى من الخطورة تفكر في هدم وتدمير من صنع هذا الخراب لان الفوضى عبارة عن نار تاكل نفسها.

مسلحة وتجمعات فوضوية عززت من منطق الفوضى بالسلاح بدلا عن الذهاب الى العدل.

هذه الحالة العامة التي ضربت عدت دول في المنطقة مثل لبنان والعراق وسودان هي من ادخل هذه الشعوب في دوامة الشعوب الاهلية وفقدان الولاء للوطن والانسحاب نحو المناطقية والمذهبية والطائفية وكل العناصر المدمرة والمساعدة في استمرار تصاعد الازمات.

ومن يرى اليوم الحالة التي وصلت اليها مؤسسات الجنوب او ما بقي منها حيث تعرضت للنهب والتدمير ودفعت بالكثير من الايدي العاملة الجنوبية الى سوق البطالة مما احدث اختلالا بالوضع الاقتصادي بالأسرة الجنوبية وهو ما عكس نفسه على الحالة المعيشية للشعب الجنوب.

ما بقي من هذه المؤسسات مثل المصافي الميناء المطار وهي ذات قوة اقتصادية فاعلة في اليوم تعاني من تدهور الخدمات والانفجار الوظيفي وغياب المحاسبة مما جعلها تتراجع بشكل كبير عن مكانتها السابقة ولم نسمع عن محاسبة أي مسؤول فاسد في هذه المؤسسات على مدى سنوات عديدة، فكيف يكون الحال في قطاعات النفط والغاز والضرائب والبنوك الحكومية والخدمات الاجتماعية المختلفة

الناس وجعل المحسوبية والرشوة (الخدمات الشخصية) هي العوامل المحركة لخدمة الغرض فلم يعد الجنوبي يجد من يحمي حقوقه التي ضاعت وبالذات شريحة الطبقة العاملة وهي التي كانت في الماضي القوة المحركة لدعائم الاقتصاد الجنوبي لتدخل قوة اقتصادية بدلا عنها تخضع العلاقات للعبت المال السياسي الذي أصبح هو القوة الدافعة لي عمل يخدم مصلحة ليس لها للغرض سواء امتصاص حق المواطن في العيش.

فالدولة اليوم عبارة عن شبح يسمع عنها المواطن ولا يراها ففي الاعلام ضجة إخبارية عن القوانين والنظم والخدمات وغيرها من الوسائل التي لا يجدها الانسان في الشارع الجنوبي، والمعروف ان سقوط هذه الركائز تؤدي الى دخول المجتمع في مناهات يذهب بعدها الى دوامة الفوضى والتناحر، وهذا ما عزز انتشار السلاح والمخدرات وغيرها من الجرائم الغربية عن الجسد الجنوبي، حيث يسمع المواطن بوجود قوة تحمي الشخصيات المتنفة الضالعة في هذه الاعمال وهذا ما عكس نسفة على تصرف المواطن، حيث أصبح البعض يرفع شعار (خد ححك بيدك) بدلا عن (في البلاد قانون) هذا السقوط المدوي في سقوط دولة المؤسسات قد جعل المجتمع مقسم الى دوائر

تعرف الدولة المدنية بالقوانين والنظم الإدارية التي تحفظ العلاقة بين المواطن والسلطة، وقد عرف الجنوب هذه العلاقة منذ ان وضع بريطانيا القوانين الإدارية في مؤسساتها ومؤسسات القطع الخاص حيث تداركت عبر حقب من التاريخ حتى اكتسبت الشخصية الجنوبية صفت الاحترام لهذه الصيغ القانونية في معاملاتها وبعد عام ١٩٩٧م توسعت الاعمال الإدارية عندما أصبح للدولة الجنوبية حضورها السياسي في مختلف المحافظات وكانت هذه القواعد الدستورية تعمل على تنظيم العلاقات في مجالات الاقتصاد والخدمات وبشكل شامل تحريك عجلة العمل الإداري وفق اللوائح التي اكتسبت الشخصية الجنوبية في القطاع المدني والعسكري ثقافة احترام القانون والدستور وعدم تجاوز هذه الأعراف التي كانت العماد في ربط المعاملة مع أي قضية عبر الطرق الصحيحة...

ولذلك كانت الشخصية الجنوبية للمواطن تعزز لهذه الانتماء الحامي بحقوقها والذي جعل حياتها تسير وفق مناهج محددة.

اما اليوم فقد انهارت كل القوانين وانهارت معها ثقافة احترام القوانين والدستور وتصدت المؤسسات الحكومية لتصبح ساعات للغنائم والتلاعب بحقوق

«ناصر الخضر»

ضابط جنوبي متقاعد

«الجنوب العربي و"المخنتون" سياسياً وفكرياً»



لكن نحن هنا نتحدث عن المخنتين سياسياً، الذين يرفضون الانتماء إلى الجنوب العربي كوطن وهوية ضاربة في الجذور، ويصرون على الانتماء إلى اليمن الذي أصبح إيرانياً، ومع ذلك يرفضون التخلي عن جنوبيتهم، يحدثونك انهم جنوبيون ولكنهم مع وحدة اليمن.. اليس هذا السبب يكفي لكي نقول عليهم «انهم مخنتون سياسياً»؟.

ولكنه دون ترك بلده الأصلي، بل رسخ قدمه فيه وراح يجاهر بانتماءه إلى وطنه الجديد ويدافع عن وطنه البديل». وفي الجنوب العربي وجدنا ان بين اوساطنا من كنا نعتقد انها نخب سياسية، تروج ان في خلافتها داخلية، وتتحدث عن وحدة يمنية شمالية، مع يقيننا اننا مع وحدة الاشقاء في اليمن الشمالي بما يضمن استعادة صنعاء من قبضة الأذرع الإيرانية.

للمتحول جنسياً هو الشخص الذي يشعر أنه يفكر ويحب مثل الجنس الآخر وينتمي إليه بشدة، ولكنه في الجسد الخطأ، وأمثال هؤلاء يلجأون للعلاج الطبي والجراحي ليتحولوا إلى الجنس الذي يشعرون بأنهم ينتمون إليه سواء ذكر أو أنثى. والأمر نفسه ينطبق على المتحول السياسي أو الوطني الذي وجد نفسه موجوداً في وطن لا يشعر بالانتماء إليه، فاختار وطن بديل عن وطنه

الناس «انه الفاهم الوحيد»، وانه هو الذي لديه القدرة على التفكير وغيره جهلاء ولو كانت البشرية جمعاء، وهو الخبير الوحيد.

في الجنوب العربي، نرى الكثير من الاناس الذين يتحدثون في أمور كبيرة عليهم، ويفتخرون في قضايا مصيرية ويضعون حلولاً، يعتقدون انها قد تنطلي على الناس، وستحقق رغبة او هدف الممول الذي يرى ان المال والخداع وتصوير الأفكار، هو السبيل الوحيد لفتح الشعوب الحرة. وهنا سأتوقف قليلاً، وأسأل هل هناك من يستطيع ان يقهر شعب الجنوب العربي؟ اعتقد اصغر طفل في الجنوب، سيجيبك، لولا ان هذا الشعب عصي على القهر، سمي بالجنوب الحر، ولولا الرفض الجنوبي لكل أنواع الظلم والضيء، لما استحق ان يكون شعباً عربياً أصيلاً، فالعربي يتميز بالغيرة على دينه وعرضه ووطنه، على عكس من لديه الاستعداد على التخلي عن كل شيء، ولو كان المقابل فئات من الأموال.

كتاب سياسيون على المستوى العربي، كتبوا كثيراً عن «المخنتين سياسياً»، ووجدوا ان هناك تشابه كبير بين أولئك الذين يعانون من مشاكل في الاضطرابات النفسية، والتي تؤثر على «ميوولهم الجنسي»، وبين المخنتين سياسياً. وهنا يسمح لي القارئ الكريم ان اقتبس جزء من مقالة للكاتب سعيد حسينة المنشور في صحيفة ايلاف السعودية بتاريخ ٨ يونيو ٢٠٠٦م، قال الكاتب: «إن التعريف الطبي

ربما أرى نفسي بأني أكبر سنناً من الكثير من المناضلين في الجنوب، وعاصرت الكثير من الأجيال منذ عهد الرئيس سالم ربيع علي سالم إلى اليوم، والحمدلله على الصحة والعافية.

طوال تلك المراحل التي عشتها تعلمت الكثير والكثير من الأشياء التي لو اني درستها لما استوعبتها بتلك الصورة الذهنية، ولكن أرى ان هذه المرحلة هي مرحلة صعبة ليست بصعوبة العراقيين التي تضع امام انتصار قضيتنا الوطنية، ولكن لأن هناك ثقافة دخيلة أود ان انبه لها شبابنا الذين يرون ان السياسية «هي نقد الذات او التشكيك في الآخرين».

وهذا الأمر ليس من السياسة وليس من النضال، فالأمور يجب ان تقاس بالعقل لا بالعاطفة، ماذا لو ان أحدهم شكك في هويتك كإنسان، هل تقبل، كأن يقال عليك «انت ضفدعة مثلاً»؛ على الفور ستقول الناس ستضحك عليك لأنك تقول عني «ضفدعة»، وانا امامك انسان «مكتلم»، ميزه الله بالعقل والفصاحة، مع يقيننا ان للحيوانات لغة خاصة بها، وهذه قدرة الله سبحانه وتعالى. بمعنى أدق ان الإنسان «يظل انساناً كما اختاره الله سبحانه وتعالى، وكذلك الحيوانات بمختلف اشكالها والوانها واصنافها»، انها قدرة الله في الخلق.

ولأن الله اصطفى الانسان بالفطرة، ومنحه الحدس والبصيرة، فلماذا يصير البعض ان يسير عكس التيار، ويضع نفسه أمام جموع

الوحدة اليمنية وخطة اقتحام الجنوب..

حقن النفط من العاصمة عدن الى ابين.. القضية الجنوبية والصراع الدولي

وثائق عام 1954م التابعة لشركة (بي) والتي أكدت وجود النفط في هذا المكان وقد قام القائد الأميركي كرين في عام 1934م مع خبراء تنقيب من أمريكا لعملية مسح من عدن حتى عمق ابين

إقليمية ودولية وبالذات إيران التي تسعى بكل ما تملك من قوة وكل ما تملك من أسلحة لسيطرة على باب المندب، وهادي خرائط مطلوب العمل عليها من قبل العقل السياسي الجنوبي..



الساسي في إدارة القضية الجنوبية وهذا ما تعلمناه من المجتمع الدولي الذي يضع المصلحة قبل القيمة الإنسانية وعلينا ان نقرأ رحلة عبدالكريم الارياني الى إسرائيل ونذكر ان مسارات القضية الجنوبية ومن قبل فرض الوحدة بالقوة تديرها بما يعرف بالسياسة العالمية (حكومة العالم الخفية).

كذلك علينا ان نبحث في مصادر المعلومات التي ذكرت حقول النفط الموجودة في خليج عدن وهذا نرى الان بهذا الزحف البحري لقوات الدول الكبرى تحت شعار حماية الملاحة الدولية وكذلك تمكين هذا القوات من السيطرة على الجزر الجنوبية والممرات التي تتنازع عليها قوى

عالية القوى العظمى . ونحن علينا ان نبحث في هذا الجانب ونفتش في سجلات الشركات التي كانت تعمل في عدن في العهد البريطاني وبالذات شركة (بي بي) والتي دون شك لديها وثائق مهمة في هذا الجانب من تاريخ الجنوب . وكل من يدرس الصراعات السياسية سوف يجد انها ذات صلة بالجوانب الاقتصادية فالقضية الجنوبية ليست مجرد مساحة جغرافية تعود الى وضعها الطبيعي ولكنها موقع هام وثروات مطلوبة في حركة الاقتصاد العالمي وبالذات في حرب أوكرانيا وروسيا فظالمًا ظلت قضية الثروة في ارض الجنوب دون تحديد موقف سياسي ينعكس لنفس الوقت على الوضع

واليوم تدور الصراعات عبر المسافة الممتدة من عدن الى ابين حول حقول النفط في هذه المنطقة التي تلعب فيها قوة دولية ربما الكثير من أبناء الجنوب لم يعرفون عنها ، ولعل وثائق عام 1954م التابعة لشركة (بي بي) والتي أكدت وجود النفط في هذا المكان وقد قام القائد الأميركي كرين في عام 1934م مع خبراء تنقيب من أمريكا لعملية مسح من عدن حتى عمق ابين.

واكد وجود النفط ولكن بسبب الوجود البريطاني الكبير في عدن لم تستطع أمريكا ان تتحرك بهذا الموضوع بشكل واسع فأتجهت الى دولة حضرموت واليوم تعود هادي القضية الى الواجهة فهادي الفوضى التي تعيشها ابين وبالذات شقراء التي تمتلك ميناء قديما حيث وضعت أمريكا حساباتها في هذه المنطقة ربما تنفذ في مراحل القادمة ان يتم بناء ميناء في شقراء وكذلك مصافي لنفط ومعدات الاستخراج غير ان الصراع بين القوى العظمى وبالذات أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل وكل فريق يرمي بأوراقه حتى لا تعرف المنطقة أي استقرار ومنذ حرب 1994م لم تعرف ابين الاستقرار لأنه القوة الدولية حتى الان لم تدخل في حالة الوفاق الدولي حول تقسيم هاذة الثروات وهذا ينعكس على القضية الجنوبية التي تدخل في ملفاتها الثروة وهذا ما يحدث في العراق وليبيا ولبنان والسودان وهذا يؤكد ان كل دولة من هادي الدول ملف خاص تشرف

منذ عرف الانسان اكتشاف ثروات باطن الأرض وبالذات النفط والغاز أصبح لهاذي المواقع أهمية اقتصادية وسياسية وعسكرية، بل تحولت مناطق صحراوية قاحلة لم تعيش فيها الا تجمعات بدوية او مدن ساحلية تعيش على التجارة البحرية. ولكن وصول القوى الدولية الباحثة عن الثروة في منطقة الشرق الأوسط قلبت المعادلات وعبر عقود من الزمن تحولت الصحراء الى مدن عالمية لها حساباتها الكبرى في السياسة الدولية وهذا يؤكد على ان مراكز الثروات لها حسابات خاصة في كل المراحل.

والجنوب العربي في أرضه وجباله الكثير من الثروات والتي بكل اسف لم ينال المواطن الجنوبي من هادي الخيرات الا القليل القليل. ولم تكن حرب 1994م التي رفعت الشعار الكاذب الحفاظ على وحدة اليمن الا خطة دولية لاقتحام الجنوب عبر جيش اليمن وربما لم يعرف الكثير من الناس عن زيارة عبدالكريم الارياني اثناء حرب 1994م السرية الى إسرائيل وهو عندما ذهب لم يكن يحمل مشروع الحفاظ على وحدة اليمن بل كانت تحمل خرائط النفط والغاز في الأراضي الجنوبية ثم كانت السفقة بين الشركات العالمية في هذا الجانب والتي تحكمها قيادات صهيونية عالمية وتحديد النسبة من ثروة الجنوب لهادي الشركات حيث فرضت الوحدة عبر هذه السفقة.

عدن مدينة السلام يحاصرها السلاح

بشائر أحمد



عدن مختلفة ولكن لا نجد مشكلة في تسويق السلاح فهو متوفر على مدار الساعة. ان العقليات التي غزت الجنوب قادمة من اليمن هي صاحبة خبرة في هذه الأمور ولها باع طويل في تصريف الاحداث والأزمات والتقلب على كل الألوان والتعامل مع الموقف حسب الحدث وهذا يدل على انها صاحبة علاقات دولية مع أصحاب الجرائم التي ترتبط معهم بالتجارة وتظهر امام الناس ببضائع مثل الدقيق والسكر والرز ولكنها من الخلف احزمة ناسفة ومسدسات كاتمة الصوت وصناديق الرصاص.

قبيلة لها ثقها السياسي والعسكري في الحكومة اما اذا كان صاحب نسب وضع ليس له قيمة ان قتل او جرح فهو في العرف القبلي مخلوق ناقص وليس في قائمة البشر . وقد نقلت هذه الثقافة في الجنوب بمختلف عناصرها وهي دخيله عليه فلم يعرف الجنوب علاقة السادة والعبيد وان جرت صراعات في سياسية ولكن ثم تفجير الوضع الجنوبي من خلال احياء الثارات القبلية والصراع على البقع وصنع كيانات سياسية تتضارب في ما بينها وقد لعب المال السياسي الدور الأبرز حيث يعاني الجنوب من أزمات وبالذات مدينة

المراهقة والطيش يحملون السلاح في شوارع هذه المدينة كما يحملون أكياس القات وكم سمعنا عن اشتباكات في احياء سكنية يسقط فيها أبرياء بين قتيل وجريح وبعضها تتحرك الى معارك تدخل فيها معارك رشاشة وقاتل يدوية والمدافع الرشاشة ، هذا غير تفجير السيارات المفخخة والأسلحة الناسفة والالغام التي جعلت سكان عدن ينظرون الى مدينتهم وكأنها ساحة حروب او تصفية حسابات بين عصابات .

ونحن قد راينا ان تغيير التركيبة السكانية لي اهل عدن قد عززت هذه الحالة فثقافة السلاح والجرائم المنفلتة في القانون هي جزء من ثقافة سكان اليمن حيث كنا نسمع في السبعينات عن صراع قبائل في شوارع صنعاء وتعز والحديدة واختطاف ونهب للمال الخاص والعام دون تدخل من رجال الامن بل أحيان تكون الجريمة على مسافة قصيرة من قسم الشرطة ولكم رجال الامن لا يتدخلون بحجة ان هذه صراعات قبيلية وعائلية تحل حسب العرف القبلي لأنه القبيلة أقوى من الدولة ورجل الامن لا تقاس مكانته بالوضع القانوني بل في الانتساب الى

عمليات قتل في داخلها ، وهذا يؤكد ان السلاح هو وسيلة حل الخلافات بين الناس سواء كانت بالحلال او الحرام . فمنذ حرب 1994م عملت سلطات الاحتلال اليمنية على تدمير العلاقة بين المواطن الجنوبي وجهات الامن فقد اسقطت هيئة المؤسسات الأمنية والعسكرية واصبحت جماعات مسلحة تهدد رجال الامن ، بل منهم من نعرض للقتل والاصابات حتى وصلنا الى مرحلة ان من يحمل السلاح هو أقوى من القانون والدولة .

والكل يعرف ان المجتمعات التي تفتشت فيها ظواهر السلاح انهارت فيها كل أعمدة الأمان والاستقرار ، وقد تكونت فرق مسلحة تعمل بالأجرة (بندقية للإيجار) وهي على استعداد تقاتل الحق والباطل لمن يدفع ، مثل هذه الظواهر المرعبة مع الزحف السكاني في عدن للجماعات اليمنية ودخول الهجرة الافريقية بكثافة وتوسع سوق المخدرات ومرور المجتمع الجنوبي بهذا الانهيار الاقتصادي الحاد وفقدان دور الدولة في حفظ الأمان جعل الكثير من الناس تفكر في شراء السلاح . لكن الأخطر ان نجد شبابا في سن

لم تعرف عدن منذ عهد الحكم البريطاني وفي ظل الدولة الجنوبية فوضى انتشار السلاح كما حدث في حرب عام 1994م . فقد ظلت هذه المدينة من المدن العالمية التي لا يسمح فيها بحمل السلاح الا لرجال الامن فقط واندرا ما كانت تحدث جرائم يكون فيها السلاح وسيلة للجريمة فقوة القانون قد أعطت لي رجل الامن هيئة فلم يجرؤ مواطنا في حمل السلاح او الدخول في اشتباكات في قوة الامن.

اما اليوم فقد صارت عدن من أسواق السلاح وانتشاره الواسع الذي يعد من ضمن خطط الاحتلال اليمني في تحويل عدن من عاصمة السلام والاستقرار الى ساحة للجرائم والصراعات فدخلتها جميع أنواع الأسلحة وأصبحت الاشتباكات في جميع شوارعها واستخدام القنابل والقذائف فيها وتخزين الأسلحة في بي منازل ومستودعات جزء من التجارة وجرائم القتل التي تنتج بسبب خلافات بين عصابات تتصارع على اما بقق او صفقات مخدرات او تصفية حسابات شخصية كذلك غزت جرائم السلاح الاسر حيث اصبحنا نسمع عن



د. علي محمد جارالله

هناك أخطاء عُفرائها خطيئة

ايجاد استراتيجيات مرنة و مستندة الى القيم، و ان تقد رؤية مشتركة لحل الخلاف، و من مهام الوسيط (السعودية) ان توفر للأطراف بيئة آمنة لمناقشة نزاعاتهم و خلافاتهم في خصوصية كاملة و كيف يساهم كل طرف في تفهم وجهات نظر الآخر.

الوسيط لا يمكن و لا يجوز له ان يفرض رأيه على طرف بالقوة، و الا اصبح طرفا في النزاع و ليس وسيطا، و من حق احد الأطراف ان يرفض وساطته اذا أحس بأنه ليس عادلا في وساطته، لهذا على بعض الجنوبيين ان يحسنوا نقاشهم، و ان يتحدثوا مع الوسيط (السعودية) بكل شفافية بخصوص قضيتهم، و يصيغونها بأسلوب قانوني مهني منذ بداية الوحدة و حرب ١٩٩٤ التي أنهت الوحدة و موقف مجلس التعاون في ذلك الحين بأن الوحدة لا يجب ان تقوم بالقوة المسلحة، و السيطرة على الثروات الجنوبية بأسماء اشخاص شماليين، و قطع الخدمات و الرواتب على الجنوبيين، و تصرف بعض المحافظات كآرب على عدم رفد المركزي في عدن بإيراداتها، و باختصار معاقبة المحافظات التي حررها الجنوبيون... الخ.

الحوثي الأرض، فماذا تقصد به بأنك ستناقش القضية الجنوبية عندما تستعيد الدولة!! أي دولة؟

خلاصة حديث الرئيس رشاد العلمي، لا اراه إلا من جانب واحد، و هو انه أحس أخيرا أنه لا يستطيع إدارة مجلس القيادة الرئاسي المتناظر الآراء، و في الجانب الآخر هو لا يستطيع ان يقدم إستقالته من المجلس، فيرى ان يفجر الموقف داخل المجلس هو الحل الوحيد فإما ان يقبل المجلس بكلامه و يكون قد سهل الأمور لنفسه في إدارة المجلس، او ان ينسحب من هذا الملف الذي كان يظنه سهل القيادة.

و من الجانب الآخر كان موقف بعض الجنوبيين لحديث رشاد العلمي غير منطقي، و في بعضه كان عاطفيا، لأنهم يعرفون العلمي و مواقفه، و ما قاله ليس جديداً، و قلناه منذ اليوم الأول لتشكيل هذا المجلس، فالجنوبيون لديهم قضية عادلة و هي إستعادة أرضهم و دولتهم، و الشماليون يريدون الحكم، و لا يعترفون بالقضية الجنوبية، فإتهم بعض الجنوبيين التحالف أو الشقيقة السعودية بأنها هي من أعطت العلمي الضوء الأخضر ليقول ما قال، فهذا ليس دقيقاً، لأن التحالف و المملكة العربية السعودية وسيط لحل أزمة اليمن، فمهمة السعودية

ما كان عليه ان يذكر هذا الكلام، لأنه يعرف ان من حرر الأراض التي ذكرها هم أهلها الجنوبيون، و قدموا تضحيات من اجل ان لا تُدنس الشمال الذين يتماهون مع الانقلاب الحوثي و يسهلون عليه السيطرة على أرضهم.

٢. (ان يتخلوا الحوثيون عن فكرة الاصطفاء الإلهي لحكم البشر، لأن اليمنيين لن يقبلوا بذلك).

٣. (عندما نستعيد الدولة، سنضع كل شيء على طاولة الحوار و النقاش و نضع المعالجات بالحوار و ليس بالعنف، أو بالفرض).

٤. (القضية الجنوبية قضية عادلة، و الحديث عنها في هذه اللحظة أو نقاش حلها في هذا الوقت غير مناسب).

٥. (معالجة القضية الجنوبية يجب أن تكون في إطار حلول النظام السياسي، مضمون الدولة، و شكل النظام السياسي المستقبلي).

ما ذكره العلمي في النقاط (٢ و ٣ و ٤ و ٥) يدل على انه يناور على حل القضية الجنوبية، فهو يعرف ان فكر الحوثي فكر اثني عشري شيعي و مسيطر على الشمال اليمني منذ أكثر من الف سنة، و لن يتغيروا، و العلمي يدرك ذلك، فهذا يعني لن ينتهي الانقلاب و لن يسلمكم

حيث يقول الجنوبيون ان الشماليين يعرقلون تنفيذ اتفاق الرياض الذي تم الاتفاق عليه في العام ٢٠١٩م، و تقول هذه الفقرة:

استكمال تنفيذ اتفاق الرياض تم الاتفاق على أهمية سرعة تنفيذ ما تبقى من خطوات في تنفيذ اتفاق الرياض، و تشكيل فريق للمتابعة لتحقيق ذلك. كما تم الاتفاق على إدراج قضية شعب الجنوب في أجندة مفاوضات وقف الحرب لوضع إطار تفاوضي خاص لها في عملية السلام الشاملة.

هذه المشاورات تم التوافق عليها بين الجميع، و قد القى بيانها الختامي دولة رئيس الوزراء معين عبد الملك.

الزوبعة الأخيرة التي اثارها و أشعلت كل اليمن بين موافق و معارض كان حديث الرئيس رشاد العلمي لإحدى الصحف العربية، و قال اموراً ما كان ليقولها لو انه لم يوافق على مشاورات الرياض، و اعتبرها البعض انها ليست أخطاء بل خطايا، و ذهب الجنوبيون المتالمون من كلام رشاد العلمي للقول «هناك أخطاء للعلمي عُفرائها خطيئة».

و بعض ما قاله العلمي: ١. (إن أبرز المنجزات الحيلولة دون استيلاء الحوثيون على كل الأراضي اليمنية).

الى كل ابناء الشمال و الجنوب، كنتم ستبقون اشقاء جيران كما كنتم دائماً عبر التاريخ، و لكن محاولة الساسة عكّرت هذه الصفة الطيبة بين الأشقاء الجيران.

أتحدث اليوم عن تصريح فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي، و الذي اعتبره و كأنه يُخرج لسانه لمشاورات الرياض الأخيرة و يقول «لا اعترف بك!».

ما هي مشاورات الرياض؟ انعقدت كما سُميت تلك المشاورات باليمينية - اليمنية، انعقدت في الرياض خلال الفترة بين ٢٩ مارس و ٧ إبريل ٢٠٢٢م، و كان الهدف رسم خارطة طريق لمستقبل اليمن، للانتقال من حالة الحرب و التفكك إلى حالة السلام و الأمن في ربوعه، و الوفاق بين أبنائه، و الإخاء مع محيطه الخليجي و العربي، بما يمكن اليمن من استعادة الأمن و السلام و الاستقرار، و يمكن شعبه الكريم من استعادة حياته الطبيعية و يلبي كافة تطلعاته.

و تم نقاش كل الأمور التي تخص اليمنيين، و استمرت النقاشات في كل المسارات لمدة عشرة ايام، و كانت لها احدى عشر مُخرجاً تفصيلياً اتفق عليه الجميع، و كان أهمه من وجهة نظر الجنوبيين هو المخرج الثالث الذي يتحدث عن إستكمال تنفيذ اتفاق الرياض،

الهوية الثقافية للجنوب العربي



نجمي عبد المجيد

يدرس تاريخ الفنون في العالم يدرك انها صاحبت رسالة هامه وخطيرة في تعزيز الوعي عند الجماهير، فقد يكون لأغنية اثرها السياسي على الراي العام أكثر من عدت خطابات سياسية وهذا يدل على الارتباط بين الشاعر والهدف، اما في عالم الادب فقد لعبت القصة القصيرة في الجنوب دورها المؤثر ثقافيا وفكريا الذي نعلم في تركيبة النفسية الجنوبية ان هذا التاريخ الثقافي يجب ان يعود لواجهة المشهد السياسي الجنوبي كي تدرك العامة ان الهوية الثقافية الجنوبية قد أسهمت منذ عقود طويلة في الارتقاء الإبداعي للمواطن وكانت من العوامل التي عملت على تعزيز الهوية الأساسية في مختلف المراحل .

كتبت الأقاليم حيث اعيد نشر الكثير من المعلومات الهامة التي غيبت لسنوات عديدة عن الذاكرة الجنوبية مما شكل رافدا في صنع الاتجاه السياسي في الحراك الجنوبي .

واليوم نرى اقبال الجماهير على قراءة كتب التاريخ المتصلة بالجنوب العربي والاعلام في مختلف المجالات الذين كان لهم دور الريادة في نهضة الجنوب هذه العودة هي النصر الأكبر في معركة استعادة الهوية لأنه في السياسة نظرية تقول قبل العودة إلى الأرض يجب العودة الى الهوية، وهذا يعزز العلاقة بين الانتماء والتاريخ .

ونحن اليوم عندما نتحدث عن الهوية الثقافية الجنوبية ندرك ما قدرتها على إدارة المعركة السياسية فصراع الهوية هو من اقوى واشرس الحروب السياسية فنحن نشهد في العالم أمم تطالب بهويتها الثقافية كالجزة من حضورها في التاريخ ولنا في اغانيها المحلية دليل على الطابع الجنوبي في الكلمة واللحن والأداء ومن

العقليات الثقافية الجنوبية وبالذات جيل الشباب يبحثون عن هذا التاريخ ويشكلون منه صور عدة عبر الفلم الوثائقي وتجميع الصور وإقامة الندوات والمساهمة مع المنظمات الدولية في ابراز هذا التاريخ وقد احتلت عدن المكانة الاولى بحكم موقعها التاريخي كاعاصمة للجنوب التاريخية .

حيث تعرضت المعالم التاريخية منذ عام ١٩٩٤م للهدم والتخريب وسرقة العديد من الوثائق كما حدث مع تلافزيون عدن وأداعه عدن ووثائق المجلس التشريعي العدني ومركز الدراسات البحوث في قصر السلطان في عدن والتحف التي سرقت من المتاحف الجنوبية والاثار التي نهبت والمخطوطات وتزوير الكثير من الحقائق بغرض فرض اليمينية على الذات الجنوبية، لكن هذا لن يستمر طويلا ففي عام ٢٠٠٧م وبظهور الحراك الجنوبي كقوة سياسية بدأت مراحل التساؤل عن التاريخ والهوية الجنوبية والبحث عن المصادر والاعلام وماذا

الا أي مدى يمكن لهذا الجانب الثقافي لصنع القرار السياسي .

واليوم عندما نعود الى هذه المرجعيات نكتشف كم فقد الجنوب من معالم الهوية بفقدان هذا التاريخ وفي هذه المرحلة التي يمر بها الجنوب تصبح قضية استدعاء هذا التاريخ حتميا لا بد منها لأنه التاريخ والسياسة على ارتباط وثيق في تغيير العقليات التي تشبعت باليمينة ولم تدرك ان هناك تاريخ للجنوب العربي وبالذات للأجيال الجديدة من أبناء الجنوب العربي الذين غابت عن ذاكراتهم صور اعلام ومعالم ومؤلفات نحن بحاجة الى عودتها في خضم هذا الصراع، فالمعركة ليست مجرد مطالبه بحقوق نهبت بل هي بعودة قوة الهوية الجنوبية كالقلعة والحصينة وتدافع عن الكيان والوجود . وقد اجتهدت عدت اقاليم جنوبية لاستعادة هذا التاريخ المجيد وصدرت عدت مؤلفات ونشرت عدت مقالات صحفية عادت شكل الصورة السابقة في حنين الحاضر وهذا ما جعل من

تشهد المرجعيات الثقافية الصادرة قبل عام ١٩٦٧م على هوية الجنوب العربي الثقافية وقد اكدت البحوث والدراسات التي تجري في الحاضر على هذه الوثائق أن للجنوب العربي هوية ثقافية متميزة وهذا ما نجده في صفحات الصحف والمجلات والكتب التي صدرت في عهود سابقة حيث شكلت بصمات التاريخ الجنوبي في الثقافة وقد لعبت الكتابات السياسية في الصحف التالية مثل فتاه الجزيرة والقلم العدني والأيام والشباب وفتاة شمسان على نوعية الخصائص المتميزة للثقافة الجنوبية حيث ارتبطت المساحة الجغرافية لأرض الجنوب بالوعي الثقافي الذي شكل نوعية الاتجاه للمسار لشعبنا . وقد لعبت الاغنية الجنوبية والقصيدة والقصة القصيرة والمسرحية والفنون الشعبية المختلفة وبعده الدراسات التاريخية والسياسية في وضع اسم الجنوب العربي على خارطة الثقافة العربية ولم تقف المسألة عند حدود الكتابة عن الذات بل وضحت

قراءة في كتاب (دفاعاً عن حقوق المرأة) للكاتبة ماري وولستونكرافت

«اسمعان حطاب

كاتبة وروائية



جنسنا، كلما قل تأثيرهن علينا»، يعد هذا الكتاب الذي قام بترجمته كامل العامري من الكتب التي وجهت انارتها على معاناة المرأة في ظل النظم الأبوية، وأرادت ان تصدح بصوت المرأة وتنادي بحقوقها، كانت الكاتبة وولستونكرافت، تدافع عن المرأة وحقوقها، وأرادت ان يقوم نظام اجتماعي يهتم بالمرأة كيان مستقل مادياً واجتماعياً. حقها في التعليم والتفكير، وأشارت الى ان التعليم الخاطيء يعود الى الرجال الذين رفضوا تعليمهم وشجعواهم على ان يكونوا دمي.

كانت الكاتبة وفق معلومات نشرها زوجها بعد وفاتها انها تعيش وفق ما ارادت من حريات، لذا ساءت سمعتها فترة من الزمن.

لغة الكتاب الذي صدر عن دار آشور مفهومة وسلسة معبرة، أسلوب فلسفي جمع بين اللغة الواضحة العقلانية واللغة العاطفية، معبر بوضوح، وكان رد على آراء مفكرين وفلاسفة القرن الثامن عشر، أمثال (جان جاك روسو)، و(جون غريغوري)، (شارل موريس)،. تقسم الكتاب الى ثلاثة عشر فصلاً.

شخصيتها ومبادئ تعليمها، رغم عبقريته، واستشهاد الكثيرين بارائه ورائته بالفضيلة. الا ان اشعاره شهوانية، ونستغرب هل هو هذا الرجل الذي كان متحمساً للفضيلة؟

الطاعة هي الدرس العظيم الذي يجب غرسه باستمرار في النساء والأسلوب الذي يجب ان تتشكل عليه شخصيتها بصرامة لا هوادة فيها.

اشار الى ذلك ايضا (غريغوري)، في كتابه (ارث الاب لبناته)، حيث اشار الى ضرورة الزينة.

يقول الدكتور (بريستلي)، في مقدمة سيرته الذاتية، ان غالبية العظماء، عاشوا اكثر من خمسة واربعين عاماً، ممنكين في بحوثهم ودراساتهم، في التفكير والبحث مما اضعف بنيتهم الجسمية حيث انغمسوا في هذيان الخيال، والاحلام الشعرية، فتضطرب ارواحهم، الى درجة ان تهتز بنيتهم ويصيبها الوهن، (شكسبير)، مثلاً لم يمسه ابد الخنزير المأساوي بيد ضعيفة، ولم تكن تلك اوهام انما نتاج عقل مختل وغزارة خيال متوهج، كان يهتم في توقده.

اراد الرجال غرس خصلة الطاعة وارضاء الآخر من اهم الخصال، لذا كانت سعادتها في ان تجعل الآخرين راضين عنها.

فيما يخص الدين. هي مخلوق تابع ويجب ان تكون خاضعة لطقوس الكنيسة التي نشأت فيها، ولاتشك في انهم وجدوا لها نقطة الكمال، والوفاء.

من الملاحظات حول حالة الانحطاط التي يقلق بها شأن المرأة لاسباب مختلفة، هو ان الطبقة الارستقراطية كانت ترى ان البشرية جمعاء لا يمكن ان تكون متجانسة، لان العبيد الخاضعين سيسرعون بكرامتهم ويتخلصون من اغلالهم، اما الرجال الخاضعين للقمع في كل مكان بدلاً من ان يؤكد على حقهم

الحضارة الحقيقية، تتعلم النساء منذ الطفولة، اما من خلال الدروس المعطاة لهن او من خلال نموذج الامهات، قليلاً من الدهاء ورقة الشخصية، والطاعة الخارجية، والاهتمام الدقيق باللياقة، كن يحصلن على حماية الرجل، واذا كن جميلات، فكل شيء اخر لا داعي له لمدة عشرين عاماً من حياتهن. يقول (بيكون): «ان الانسان مرتبط بجسده مع الوحوش، واذا لم تكن روحه مرتبطة بالله، فهو مخلوق وضيع وشريير»، حيث ان الرجال يتصرفون بطريقة غير فلسفية، عندما يريدون ابقاء سلوك النساء في حالة طفولة. في حين العناية الالهية تهدف الى اكتساب المرأة للفضائل الانسانية، والحصول بذكاء على استقرار الشخصية الذي هو اقوى اساس يمكن ان نبني عليه امالنا المستقبلية.

اتفق (روسو)، (والدكتور غريغوري)، في وصف النساء بانهن وحدهن شخصيات ضعيفة ومصطنعة، بالثبات هن اعضاء اقل فائدة في المجتمع. هذه الاراء والكتب تحطم نصف الجنس البشري، وجعل المرأة مقبولة على حساب كل الفضائل الراضية.

يرى روسو ان الرجل في مرحلة النضج يصل الى مرتبة النضج الروحي، في حين الرجل والمرأة ادا، بحيث تعتمد الاخيرة كلياً على ذكاء الآخر.

المبدأ الأكثر أهمية هو النساء الذين يعانون من الاهمال واللامبالاة الذي عرضها للخطر، وعواقب وخيمة، لان المعرفة تكتسب.

ان الطغاة والمتهنكين ليسوا مخطئين في محاولة ابقاء النساء في الظلمات لان الطغاة لا يريد سوى العبيد والآخرين لا يريد سوى الدمى، والشهوانيين هم اخطر انواع الطغاة.

روسو في شخصيته في صوفيا، أسرة، يظهر ابنية الفوقية، واساس

الرجال يتصرفون بطريقة غير فلسفية، عندما يريدون ابقاء سلوك النساء في حالة طفولة. في حين العناية الالهية تهدف الى اكتساب المرأة للفضائل الانسانية، والحصول بذكاء على استقرار الشخصية الذي هو اقوى اساس يمكن ان نبني عليه امالنا المستقبلية.

اتفق (روسو)، (والدكتور غريغوري)، في وصف النساء بانهن وحدهن شخصيات ضعيفة ومصطنعة، بالثبات هن اعضاء اقل فائدة في المجتمع. هذه الاراء والكتب تحطم نصف الجنس البشري، وجعل المرأة مقبولة على حساب كل الفضائل الراضية.

يرى روسو ان الرجل في مرحلة النضج يصل الى مرتبة النضج الروحي، في حين الرجل والمرأة ادا، بحيث تعتمد الاخيرة كلياً على ذكاء الآخر.

المبدأ الأكثر أهمية هو النساء الذين يعانون من الاهمال واللامبالاة الذي عرضها للخطر، وعواقب وخيمة، لان المعرفة تكتسب.

ان الطغاة والمتهنكين ليسوا مخطئين في محاولة ابقاء النساء في الظلمات لان الطغاة لا يريد سوى العبيد والآخرين لا يريد سوى الدمى، والشهوانيين هم اخطر انواع الطغاة.

روسو في شخصيته في صوفيا، أسرة، يظهر ابنية الفوقية، واساس

الرجال يتصرفون بطريقة غير فلسفية، عندما يريدون ابقاء سلوك النساء في حالة طفولة. في حين العناية الالهية تهدف الى اكتساب المرأة للفضائل الانسانية، والحصول بذكاء على استقرار الشخصية الذي هو اقوى اساس يمكن ان نبني عليه امالنا المستقبلية.

في بداية المجتمع عندما كان الرجال بالكاد يخرجون من البربرية، كان للرؤساء والكهنة، الذين يلبسون اقوى يناعيع السلوك الوحشي، الأمل والخوف، نفوذ غير محدود. وكانت الارستقراطية هي طبيعة الحال الشكل الاول للحكومة. لكن سرعان ما فقدت المصالح المتضاربة توازنها، ولد النظام الملكي والكهنوت من وسط هذه الصراعات الضمومة، وارسى كل منهما ملكيته القطاعية خلال فترات حكم اقطاعية. وهذا اصل السلطة الملكية والكنيسة وفجر الحضارة، يشعر المرء ان العرش والمذبح الغيوران من بعضهما البعض، لا يمكن ان يبقيا في سلام لفترة طويلة، فضلا عن ذلك فأنهما يسعيان بالفطرة الى الغزو، كان من نتاج حروب خارجية وانتفاضات داخلية ان اكتسبت الشعوب بعض القوة التي اجبرت حكمتها على التستر على ممارستهم للاضطهاد بمظهر الحق. بينما وسعت الحروب والزراعة والتجارة والادب من العقول، اضطر الطغاة الى جعل الفساد المستتر يمسك بالسلطة التي انتزعت سابقاً بالقوة المفتوحة.

ان الرغبة في الهيمنة على الآخرين هو الذي جعل من تقدم الحضارة محنة، ويقيّد الذكاء لدرجة جعل الرجال الحساسين يشككون فيما اذا كان تطور قدراتنا الاخلاقية لا ينتج عنه قدر اكبر من الخير او الشر. ان طبيعة السم تشير الى تزيانها، حيث ان روسو تقدم خطوات الى الاصنام واخترق جو البلاط الغامض الذي احتقره، واندفع الى الامام في تأسيس

سابقاً بالقوة المفتوحة. ان الرغبة في الهيمنة على الآخرين هو الذي جعل من تقدم الحضارة محنة، ويقيّد الذكاء لدرجة جعل الرجال الحساسين يشككون فيما اذا كان تطور قدراتنا الاخلاقية لا ينتج عنه قدر اكبر من الخير او الشر. ان طبيعة السم تشير الى تزيانها، حيث ان روسو تقدم خطوات الى الاصنام واخترق جو البلاط الغامض الذي احتقره، واندفع الى الامام في تأسيس

«قناع الالفهم»..

قّام وفلسفة قتل الأمل.. قراءة رواية للكاتب العراقي (حسنين الحسيني)



انتصرت إرادة الكاتب في تسليط الضوء على أهمية التطلع في حياة المرء . (لاتضحك! يجب ان تأخذ الحياة على محمل الجد، وخصوصاً الآن، نعم . هناك اشخاص يحبونك الآن)

«زند علي الأسود

صحافية عراقية حاصلة على البكالوريوس من قسم التاريخ في كلية المأمون الجامعة وتعمل حالياً في مؤسسة المدي للثقافة والفنون .. تكتب لدى صحيفة اليوم الثامن

الحوارات التي تدور على طاولتها تكشف لنا أهميته في حياة الإنسان، الأمل شعاع مربوط بخيط من السعي، فهل سيشعر هذا الغريب البوهيمي ببقعة النور؟ بين النضال والسلطة والحب والشهوة يضع بطلنا المشرد الذي اعتاد ان يأكل في المزابل ويضاجع بنات الهوى مقابل رغيف من الخبز وينام في الشوارع، هنا في ساحة التحرير تتحرك مشاعره لأول مرة نحو طبيئته (أمل) الطالبة المثابرة صاحبة المبادئ السامية ليتسائل القارئ هل من الممكن ان يدق الحب باب الذين لايشعرون!

(أنا إنسانة مؤمنة ياغريب. مؤمنة بأنني وجدت في هذه الحياة لغرض ما، ولسبب ما، ولايمكن ان أقبل ان تكون حياتي عبثاً وعدم . إنسانة صاحبة مبدأ ولا أريد عن مبادئ ما حبيبت).

فعدنا يسعي بطل الرواية لقتل التمني في نفوس المتضاهرين يقع اسير له، فحب الطبيبة بالنسبة له (أمل) لتستيقظ في في داخلهكل المشاعر السامية التي يشعر بها المرء عندما يهبه العشق، لكن هل سينتصر هذا الحب؟ وسواء كانت النهاية سعيدة ام حزينة فقد

الشباب (غريب) وهو من اصعب النماذج البشرية التي من الممكن ان يرسمها الكاتب في رواياته شخصية بلا شخصية، لا يحزن لا يفرح لا يشعر والأدب من هذا كله (لايمنى) ويسعى لقتل الأمل في جميع قلوب الثوار في الوقت الذي هم بأمس الحاجة له .

(أعني يأتي أرحب بكل شيء أصادفه، فإن كان موتاً فموتاً مرحباً. وإن كانت حياة فأهلاً وسهلاً الامر عندي سياتي ولا تفرق بالنسبة لي، لاهذه التظاهرات ولا حياة الناس ولا حتى الأمل. فإن تأملوا أو لم يتأملوا فمصيرهم الموت في النهاية. لكن إن قتلوا أملهم فسوف يعيشون مايتبقى لهم من حياة من دون لوعة ومن دون ألم).

وكأن صاحب الهشيم يتحدى القارئ بهذا الغريب فلا يمكن ان يتوقع ردود أفعاله وتصرفاته الغريبة والتي كان لنشأته يتم في ملجأ فقير دور فيها، اصعب مايعاني منه الفاقد لحنان الأسرة هو نقص العواطف والاهتمام فينشأ متجلد مخذول من الجميع لا يريد التشبث بأي خيط من الحب والرجاء، لكن هل يريد الكاتب قتل الأمل حقاً؟ على العكس بل ان عمليه قتل المراد

بطريقة ذكية وعبقرية التي خبرناها سابقاً في رواية الهشيم استطاع حسنين احياء الأمل عن طريق السعي الى قتله! فبطله (غريب) وهو اسم على مسمى يتخذ من (قتل المبتغى) شعاراً لنفسه ولاعضاء مجموعته فينادي لإمل الأمل ..

شيء جميل أن تكون شخصاً ذكياً ولماحاً.. لكننا نحتاج أحياناً إلى القليل من التنازل والتنازل خلف قناع الالفهم خصوصاً اذا كنا نسعى لإيصال رسالة عظيمة مثل (الامل) في رواية قّام للكاتب العراقي (حسنين الحسيني) الصادرة حديثاً عن (دار تأويل للنشر)، والقّام هنا يأتي بمعناه الغبار الأسود او الظلام كثيف السواد غير واضح الملامح. (لا امل إلا أمل)

بطريقة ذكية وعبقرية التي خبرناها سابقاً في رواية الهشيم استطاع حسنين احياء الأمل عن طريق السعي الى قتله! فبطله (غريب) وهو اسم على مسمى يتخذ من (قتل المبتغى) شعاراً لنفسه ولاعضاء مجموعته فينادي لإمل الأمل ..

تدور أحداث الرواية في فترة ثورة أكتوبر سنة ٢٠١٩ على ارض ساحة التحرير في بغداد بين الثوار والجرحى والامهات يظهر

الحنين الى الماضي وذكريات الزمن الجميل



« د. علوي عمر بن فريد »

كاتب وباحث جنوبي في
صحيفة اليوم الثامن

رائحة حماط الدخن وذنين السدر « العلوب » بزهوره البيضاء الصغيرة ذات الرائحة العطرية .. وأسمع دوي النحل وهو يجني منها ويبنى الشمع ويسكب الرحيق والعسل في خلاياه ولا يكاد يخلو بيت في وادي يشبم من جوح النوب «خلايا النحل» أشم رائحة السيل وشذى أشجار الجبال التي تطوق مدينتي الجميلة (الصعيد في وادي يشبم ، ذكريات جميلة عشائها .. وقلوب خالية صافية نقية ... كنا نرى كل شيء بالألوان الطبيعية الخالية .. ذلك عنوان الحياة في زمن كان عشق الوطن هو كل ما يتحرك على ترابه هو عشقنا .. هو كل شيء لنا .. نختزل فيه كل معاني الجمال واليساظة والعفوية وحسن الظن والنية الطيبة والبراءة الممزوجة بالمحبة الخالصة.

وفي الختام لا مقارنة بين حياة جيل الأمس واليوم !! والسؤال المطروح يقول : هل سيعد ذلك الزمن الجميل الذي عشنا فيه ، اننا نتمنى أن يراه أحفادنا ، أم أنه انطوى وولى دون رجعه وستدفن ذكرياته معنا ولن تعود أبدا !!

تماما كالزهور البرية والرياحين والمشموم الأبيض الذي يزين مداخل البيوت الجميلة .. ولا يضاهاي جمالها إلا الأطفال الذين تفتحت أعينهم على ثراك يا وطني تماما كزهرة (الببيش) الجميلة التي تفتت في قلب الصخور وعندما كنت صغيرا أكتفي بالنظر إليها من قاع الوادي لأنني لا أستطيع الوصول إليها ... عندما كانت تقودني خطاي صغيرا إلى وادي مربون الذي يهدر فيه السيل من منتصف الليل حتى الضحى .. ويجلب الطمي والخير للمزارع والحقول ... كنا نلعب في أطراف الوادي حتى يتراجع تدفق السيل .. نمرح ونتسابق .. وإذا انقطع السيل تظهر السيلة الحمراء كقطعة سجاد بديعة نتسابق عليها .. ونقفز من صاع الحامور إلى أسفل الوادي أنا وأترابي من الأطفال الصغار الذين عشقوا ثراك .. كنا نلاحق الفراشات الملونة على أطراف السواقي .. وفي فصل الشتاء كنا نلحق ضعوبة شديدة عندما نحاول إصطاد الطيور الصفراء والخضراء والزرقاء والبيضاء وكل الطيور المهاجرة الجميلة التي تحط رحالها في الوادي في موسم حصاد القمح بعد أن تقطع رحلة طويلة عبر القارات والبحار .. نراها وهي تحلق في السماء أسرابا ثم تهبط تدريجيا وتتعلق بأغصان العلوب وتتأرجح معها .. ثم تنتشر في «الأوصار» أو كما تعرف بالبيادر في لبنان التي تجمع فيها محاصيل القمح من المزارع .. تلتقط ما سقط من حبوب القمح ... وفي الصيف تتمدد ألوان الطبيعة الخضراء من حولي أشم

بالحب والتسامح والحنين الى الماضي وذكريات الزمن الجميل كان يسير حافيا ويخترق الشوك أرجلهم وترتطم أصابعهم بحجارة الطريق حتى تسيل دماؤهم .. ولكنه جيل لا يبكي رغم الألم .. فقط كنا نبكي إذا تفوق علينا رفاقنا في المراكز الأولى وإذا احرزوا أعلى العلامات العالية أيام الدراسة!! كنا نسكن بيوتا من طين تسكنها المحبة .. دون مكيفات .. ولا أجهزة رقمية .. ولا فضائيات ولا أنترنت ولا جوالات ... كنا نشرب من الزير أو من الغروب الجلدية المعلقة في سطوح المنازل وطعمه ومذاقه أطيب مئة مرة من ماء الصحة المعبأ في المصانع!! النساء يذهبن إلى سفوح الجبال في مواسم الأمطار ليملئن الغروب من الشلالات من ماء (الكرع) وهو المفضل لطعمه المميز وكان العرب في الزمن القديم يسمونه بالماء القراح!! وفي موسم الأمطار كانت لنا ذكريات في الأودية والسواقي عندما نتسابق أو نسبح في الغدران .. ثم نصطاد العصفير والطيور المهاجرة في مواسم الحصاد انه زمن ولي ولكنه لازال يعزف ألحانه وأشجانه في جدران القلوب ولا زالت الذاكرة تزدرد أصدا وأهازيج الحصاد وطبول الأفراح ومواكب النور وأناشيد الصباح المدرسية .. وترانيم الدعاء والابتهاالات في المساجد في المناسبات والأعياد ذكريات ولت لكنها لازالت حية في القلوب !! عشقك يا وطني لا ينتهي .. ينبت على ثراك كزهور البشام التي تنمو في الشواهد من الجبال في كور العوالق

والتسامح والتعايش المشترك. كان زماننا الستيني عندما كنا أطفالا ككل الأزمان فيه اختلاف الأفكار واختلاف الإيديولوجيات واختلاف المواقف .. لكنه لم يلجأ لحسم خلافاته بالعنف أو الإقصاء أو الإلغاء أو التكفير أو التجريم والتحریم .. فقد كان زمنا مدينا بامتياز. كان الطابع القبلي والروح الدينية والثقافة البسيطة والعادات وتقاليد المجتمع الصارمة تحكم المجتمع أو هي الحاكمة لحياتنا اليومية .. وهكذا نشأنا في زمن مدني - قبلي وسطي لا غلواء فيه ولا تطرف. لا نزع من بأنه زمن بلا أخطاء فلم تكن نعيش في «المدينة الفاضلة» التي تخيلها أفلاطون ولم نتحقق .. لكنه زمن جميل في علاقاته البسيطة وعلاقات المحبة والإخوة القادرة على تهذيب العصبية والتعصب مما خفف إلى حد بعيد من حالة الاكتئاب أو الاضطراب!! أسأل نفسي ما هي ذكريات أطفالنا اليوم التي قد يعودون إليها مستقبلا ؟ وماذا بقي لجيل اليوم الذي يصحو ولا ينام على أصوات الرصاص والمدافع جيل يشاهد الموت والرعب على الطبيعة حتى تلبدت مشاعره وأحاسيسه وقد يمارسها عندما يكبر دون أن تهتز له شعرة وبالمقابل نتاج تلك الشخصية خليط من الطمع والسادية والتلذذ بممارسة تعذيب الآخرين فقط ليستولي على ما في أيديهم !! ويقدرا ما كان جيلنا صلب الإرادة إلا أنه رقيق المشاعر رحيمًا عطوفا مع الناس الطيبين وترى على أيديهم

لماذا نحن إلى الذكريات ونسترجع صور الماضي الذي عشناه في طفولتنا ومطلع شبابنا؟ لماذا نحفر الذاكرة وخلاياها الساكنة لاستعادة شريط الحياة الجميلة التي عشناها وهي قد ولت مع بساطتها وسعادتها؟ ولماذا نصف ذلك الزمن بزمن الطيبين؟ هل انقرض الطيبون من حياتنا ولم يعد لهم وجود؟ أم هو حنين لزمن ولي مع أهله ولم يبق منه إلا الصور المعلقة في خلايا الذاكرة؟ هل هو هروب من واقع اليوم المر وأزماته التي تلاحقنا؟ وما يجري فيه من قتل ودمار وسفك للدماء ونهب وسرقة مع ما يرافقه من موت للضمان وغيباب تام للأخلاق والصفات النبيلة التي حل محلها الغدر والحقد والخيانة!! هل فعلا خلا زماننا اليوم من الطيبين؟ أم أننا لم نعد نرى فيه ما كنا نشاهده في الزمن الغابر من سعادة وشهامة ورحمه وبساطة؟ أم أننا لا زلنا مسكونين دائما بالماضي؟؟ وهل لازالت المقولة الشهيرة عالقة في أذهاننا : (من ليس له ماض ليس له حاضر)!!! انه «الزمن الجميل» الذي اتفق عليه الجميع رغم اختلاف أفكارهم ومواقفهم وبالتالي فقد استحق هذه التسمية لخصائصه ولمناخاته وأحواله التي استطاعت ضبط إيقاع الاختلاف على روح ثقافة التفاهم

« الجنوبيون وقضيتهم .. وحكاية تاجر قريش !



« أحمد عمر بن فريد »

كاتب وسياسي جنوبي
بارز، رئيس فريق الحوار
الجنوبي الخارجي

حزم جديدة يمكن ان تقدم لنا العون والمدد... فهل هذا وحده يكفي كي نعي خطورة المرحلة؟ أم ان البعض منا لا يستطيع تقدير الخطر الا اذا اكتوى بناره؟!

الأکید في الأمر أن الفرصة لازالت سانحة أمامنا كجنوبيين اليوم لمواجهة هذا الخطر مجتمعين ، ولكن هذا يتطلب منا الانفتاح على بعضنا البعض بشكل أكبر ، وعلى قاعدة الشراكة الوطنية ، وايضا الحوار بجديّة مع بعض الحلفاء المحتملين من الشمال الذين لن يكونوا في مأمن هم ايضا من هيمنة وطغيان وتجبر الحوثي شريطة ان يعوا تماما جوهر قضيتنا وهدفنا الوطني المشروع .

الحوثي على نصيب الأسد ، ويكون فيها الطرف الأقوى والمهيمن على مقاليد الحكم ، وهذا ما ترغب فيه وتسعى له الكثير من «القوى الشمالية» وبعض القوى الدولية وفقا لما شرحت في مقالتي السابق، وعلى الرغم من أن الجنوب بمجمله سوف يرفض مثل هذه التسويات التي تتجاوز حقه المشروع والتي تتعدى على سيادته الوطنية وتفرض عليه وصيا جديدا من صنعاء، إلا أن ذلك لن يحمي الجنوب من الدخول في حالة من «الفوضى» والاستقطابات الحادة ، وعدم الاستقرار التي يمكن أن تطول وتتسبب وتكون لها تداعيات كبيرة نحن في غنى عنها، خاصة اذا ما وجد الحوثي من بين صفوفنا من يقبل التعامل والتعاون معه طمعا في منصب أو في غنيمة أو جاه ، وفي هذه الحالة - ان حدثت لاسمح الله - سنكون وكأنا قد اعدنا عجلة التاريخ الى عام ٢٠١٥ قبل بداية عاصفة الحزم حينما تغلغت جحافل الحوثيين في مختلف مناطق الجنوب مع اختلاف جوهري مخيف ، وهو انه لن يكون لدينا عاصفة

على حساب قضيتنا وجوهرها. وفي تقديري .. ان على بعض الأطراف والشخصيات الجنوبية التي لم تتفاعل مع الإرادة الشعبية في الجنوب ، وفضلت ان تتجاهل هذه الإرادة وتتجاوزها بغير وجه حق معتبرة أن مخرجات ما يسمى بالحوار الوطني في صنعاء تمثل هذه الإرادة زيفا وتعديا عليها ، أن تراجع موقفها مرة أخرى ، وفقا للحقائق التي تتشكل اليوم على الأرض والتي تقول بأن «الحوثي» بات اليوم هو الطرف المهيمن بشكل مطلق على اغلبية المساحة الجغرافية للجمهورية العربية اليمنية وهي الدولة التي توحدنا معها ، وأن هذا الطرف المهيمن لا يمكن ان تقيم معه اي شكل من اشكال الشراكة الوطنية ، أو أن يحتكم الى مخرجات موفنيك خاصة وانه هو الطرف الذي قام بالانقلاب عليها ، وعلى هادي بسبب رفضه لها. ومن جانب آخر ، نجد أن الحديث اليوم عن أي «تسوية سياسية» محتملة برعاية الأمم المتحدة لا يمكن ان ينتج عنها الاتفاقيه يحصل فيها

وفي فترة زمنية قصيرة، وجد ان جميع أهل مكة قد دخلوا الاسلام ! وبالتالي لم يجد من بين القوم من يشتري من بضاعته صنما واحدا .. فكانت خسارته قاصمة للظهر. أتمنى أن لا ينتهي بنا المطاف في الجنوب كما انتهى الحال به مع تاجر قريش ، اي ان تسبقنا الأحداث وتفرض علينا واقعا مرا يكون في مجمله كارثة كبيرة علينا جميعا ، خاصة وأن الحقائق والمؤشرات تنبئ بأن الخيارات لدينا باتت ضيقة، وأن تصرف الزمن في طريقه الى الانحسار، وأن الخيار الوحيد المتبقي هو «ترتيب البيت الجنوبي» و «تحقيق اصطفاط وطني شامل» لمواجهة كافة المشاريع والسيناريوهات المحتملة التي تقوم في الأساس على دفن مشروعنا الوطني وهو استعادة الوطن الجنوبي كدولة مستقلة بحدودها الدولية المعروفة يوم ٢١ مايو ١٩٩٠ م... ان عملية ترتيب البيت الجنوبي وتحقيق اصطفاط وطني جاد لم تنجز حتى الان ، وهي تحتاج منا جميعا الى تنازلات كبيرة لبعضنا البعض وليس

للجنوب كوطن وشعب قضية وطنية عادلة لا يختلف عليها اثنان ، لكنهم - اي الجنوبيين - لم يحسنوا التعامل مع قضيتهم هذه ، والأذى والأمر انهم ايضا لم يحسنوا التعامل مع بعضهم البعض ، ولم يستغلوا الفرص الكثيرة والكبيرة التي اتاحت ولا زالت تتوالى أمامهم ، ولأزال هدر الفرص سمة ملتصقة بالاداء العام للجنوبيين على مختلف مشاربهم ، ونخشى ان ينطبق على حالنا في نهاية المطاف ما انطبق على تاجر قريش في قديم الزمان الذي يحكى أنه ذهب الى الشام ذات مرة عازما على شراء مجموعة كبيرة من «الأصنام» كي يبيعه في مكة المكرمة لعامة الناس من قريش كونهم يعبدون الأصنام حينها ، وكانت رحلته الى الشام قد توافقت مع بداية الدعوة للاسلام ، غير أن صاحبنا الذي ذهب لشراء الأصنام ، طاب له المقام هناك ، فتأخر في العودة ، وبعد اشهر عدة ، حمل بضاعته الكبيرة من الأصنام على قافلته واتجه بها عائدا الى مكة المكرمة ، وحينما وصل اليها مستبشرا بأنه سيبيعه باغلى الاثمان